الخطاب الفصيح للنبيّ المليح

صلى الله عليه وسلم

كما روي: أنا أملح وأخي يوسف أصبح

الشيخ يوسف مطارة حفظه الله

﴿الخطبة ١﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ أَحْيَا بِحَبِيْبِهِ رُسُوْمَ الدِّيْنِ، وَ أَذَلَّ بِهِ رِقَابَ الجَاحِدِيْنَ، وَرَفَعَ بِهِ الْأَوْلِيَاءَ وَالْـمُتَّقِيْنَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى إمَامِ الْـمُرْسَلِيْنَ، وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِيْنَ.

نُفَدِّيْ نُفُوْسَنَا وَوَالِدِيْنَا عَلٰى نُوْرِ الْـمُلْكِ وَالْـمَلَكُوتِ، وَبَهَاءِ الْخَلْقِ وَالْجَبَرُوتِ، وَدَعْوَةِ اِبْرَاهِيْمَ الْخَلِيلِ، وَالْـمَنْعُوْتِ فِي التَّوْرَاةِ وَالْاِنْجِيلِ، وَالْعَفُوِّ الصَّفُوحِ، وَبُشْرٰى آدَمَ وَنُوحٍ، وَخَلِيْلِ الرَّحْمٰنِ، وَابْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ، وَسَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَالْـمَبْعُوْثِ اِلٰى كَافَّةِ الْأُمَمِ، وَنَاشِرِ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَالْاِيْمَانِ، وَرَافِعِ لِوَاءِ الْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ، وَعَرُوْسِ الْـمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَتَرْجُمَانِ الْحَضْرَةِ الْاِلٰهِيَّةِ، وَصَاحِبِ النُّوْرِ وَالْبُرْهَانِ، وَالْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ، وَخَطِيْبِ الْخَلْقِ اِذَا جَلَسُوْا، وَشَفِيْعِ الْـمُذْنِبِيْنَ اِذَا يَئِسُوْا، وَلَا أَحَدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ سِوَاهُ، وَجَمِيْعُ الْخَلْقِ وَالْأَنْبِيَاءِ يَلُوْذُوْنَ بِحِمَاهُ، يُنَادُوْنَ:

يَا مُحَمَّدَاهُ، يَا مُحَمَّدَاهُ، يَا مُحَمَّدَاهُ

أَمَّا بَعْدُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَعُوْذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، فَمَا عَرَفْنَا رَبَّنَا حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَحَقَّ قَدْرِهِ، وَمَا عَرَفْنَا قَدْرَ رَسُوْلِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَهُوَالنَّبِيُّ الْـمُرْسَلُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِمَامُ الْاَنْبِيَاءِ

وَالْـمُرْسَلِينَ، اَلَّذِيْ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِيْ شَأنِهِ مُمْتَنًّا بِنِعْمَتِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْـمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوْفٌ رَّحِيْمٌ﴾

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّٰى أَكُوْنَ أَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِين.

اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ قُلُوْبَنَا بِأَنْوَارِ جَمَالِهِ وَ مَتِّعْ قُلُوْبَنَا بِأَنْوَارِ صِفَاتِهِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِيْ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، وَنَفَعَنَا وَاِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٢﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ خَلَقَ الْـمَحَبَّةَ وَقَسَمَهَا بَيْنَ الْاَكْوَانِ، بَيْنَ مُحِبِّ الرَّحْمٰنِ وَمُحِبِّ الْاَوْثَانِ، وَمُحِبِّ النِّيْرَانِ وَمُحِبِّ الصُّلْبَانِ، وَمُحِبِّ الْاِخْوَانِ وَمُحِبِّ النِّسْوَانِ، وَمُحِبِّ الصِّبْيَانْ وَمُحِبِّ الْاَثْمَانِ، وَمُحِبِّ الْبُلْدَانِ وَمُحِبِّ الْاَلْحَانِ، وَمُحِبِّ الْاِيْمَانِ وَمُحِبِّ الْقُرْآنِ.

وَفَضَّلَ اَهْلَ مَحَبَّتِهٖ وَ كِتَابِهٖ وَرَسُوْلِهٖ عَلٰى سَائِرِ الْـمُحِبِّيْنَ تَفْضِيْلاً، وَبِهَا ظَفَرَتِ النُّفُوْسُ بِمَطَالِبِهَا وَذَاقَتْ طَعْمَ الْاِيْمَانِ، لَـمَّا رَضِيْنَا بِالله رَبًّا وَّبِالْاِسْلَامِ دِيْنًا وَّ بِمُحَمَّدٍ رَّسُوْلاً.

ونَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ ونَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، أَرْسَلَهُ لِلْاِيْمَانِ مُنَادِيًا وَاِلَى الْجَنَّةِ دَاعِيًا، وَصَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

نَتَصَوَّرُ وَنَرٰي كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ عَرَقُهُ صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبَ مِنَ الْعَنْبَرِ، وَعَرْفُهُ أَطْيَبَ مِنَ الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ وَالْـمِسْكِ الْأَذْفَرِ، وَجَسَدُهُ أَلْيَنُ مِنَ الْخَزِّ وَالْحَرِيرِ، وَطَلْعَتُهُ أَنْوَرُ مِنَ البَدْرِ الْـمُنِيرِ، وَمَلَاحَةُ فَمِهٖ فَوْقَ وَصْفِ الْوَاصِفِ، وَبَرِيْقُ ثَنَايَاهُ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ.

وَكَانَ عَظِيْمَ الْـهَامَةِ، مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ، سَاطِعَ الْأَنْوَارِ، سَهْلَ الْـخَدِّ، رَبْعَةَ الْقَدِّ، أَقْنَى الْعِرْنِيْنَ، أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِالْآدَمِ،

لَيْسَ بِالْـمُطَهَّمِ وَلَا بِالْـمُكَلْثَمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيْلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، بَرَّاقَ الثَّنَايَا، سَيِّدَ الْبَرَايَا، خَمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ، شَثْنَ الْقَدَمَيْنِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، يَأْتِيْهِ جِبْرِيْلُ عَلٰى صُوْرَةِ دِحْيَةَ، سَوَاءَ البَطْنِ وَالصَّدرِ، أَبْهٰى مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدرِ، طَوِيْلَ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبَ السَّاحَةِ وَالْيَدَيْنِ، عَظِيْمَ الْـجُمَّةِ، وَشَعْرُهُ فَوْقَ الْوَفْرَةِ دُوْنَ اللِّمَّةِ، أَحْسَنُ النَّاسِ عُنُقًا، وَ أَحْلَى الْأَنَامِ مَنْطِقًا.

وَمَا أَكَلَ فِيْ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، وَيُؤْثِرُ عَلٰى نَفْسِهِ الْفُقَرَاءَ وَالْـمَسَاكِيْنَ، وَمَا شَبِعَ مِنْ عَشَاءٍ وَلَاغَدَاءٍ، وَلَوْ شَاءَ كَانَ عَيْشُهُ رَغَدًا، وَقَدْ أَثَّرَ فِيْ جَنْبَيْهِ الْـحَصِيرُ، وَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَاشَبِعَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَكَانَ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ عِنْدَ الشَّرَابِ مَرَّتَيْنِ، وَيَمْسَحُ عَلٰى جَسَدِهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ.

وَكَانَ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ أَخْشَنَ الثِّيَابِ، وَيَضْطَجِعُ عَلَى الْإِهَابِ، وَيَلْبَسُ الْخِفَافَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ وَعَلَيْهِ إِكَافٌ، وَلَبِسَ الْإِزَارَ وَاتَّزَرَ، وَارْتَدٰي بِالرِّدَاءِ الْـمُحَبَّرِ، وَتَعَبَّدَ وَتَهَجَّدَ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَبِسَ الْكِسَاءَ الْـمُلَبَّدَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا غَدًا تَحْتَ لِوَاءِهِ، وَاحْشُرْنَا تَحْتَ ظِلِّ كِسَاءِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عُشَّاقِهِ وَأَحِبَّاءِهِ وَأَوْلِيَاءِهِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

﴿اِنَّا أَعْطَيْنَاکَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَانْحَرْ﴾ ﴿اِنَّ شَانِئَکَ هُوَ الْاَبْتَرْ﴾

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٣﴾

اَلْـحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوْبُ اِلَيْهِ، وَنَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، اَلْبَشِيْرُ النَّذِيرُ، اَلسِّرَاجُ الْـمُنِيرُ، بَعَثَهُ فِيْ خَيْرِ قُرَيْشٍ بَطْنًا، وَاَطْوَلِـهَا بَاعًا، هَادِيًا اِلٰى رِضَاهُ، وَدَالًّا اِلٰى سَبِيْلِ مَحَبَّتِهِ، فَفَتَحَ لَنَا بَابَ رَحْمَتِهِ، وَأَغْلَقَ عَنَّا بَابَ سَخَطِهِ، فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَادَّى الْاَمَانَةَ، وَجَاهَدَ فِي اللهِ حَتّٰى أَتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعدُ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا اِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾

وَقَالَ حَبِيْبُنَا الْـمُصْطَفٰى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَلْغُسْلُ يَوْمَ الْـجُمُعَةِ سُنَّةٌ؛ لَا يُسْئَلُ بِوَجْهِ اللهِ اِلَّا الْـجَنَّةُ؛ مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْـجُمُعَةِ اَوْ لَيْلَةَ الْـجُمُعَةِ لَمْ يُسْئَلْ؛ يَذْهَبُ الصَّالِـحُونَ اَلْاَوَّلُ فَالْاَوَّلُ؛ مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّيْ عَلَيَّ مِأَةَ مَرَّةٍ اِلَّا غُفِرَ لَهُ؛ اِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ حَتّٰى يَدَعَ بِدْعَتَهُ.

فَمَنْ صَلّٰي عَلَيْهِ يَوْمَ الْـجُمُعَةِ ثَمَانِيْنَ كَامِلَةً، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوْبُ ثَمَانِيْنَ سَنَةً كَامِلَةً،

مَنْ صَلّٰي عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْـجُمُعَةِ مِأَةَ مَرَّةٍ عَلَى التَّمَامِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوْبُ مِاءَتَيْ عَامٍ،

مَنْ صَلّٰي عَلَيْهِ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الْاَزْهَرِ، دَعَا لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِنَفْسِهِ وَاسْتَغْفَرَ،

مَنْ صَلّٰي عَلَيْهِ يَوْمَ الْـجُمُعَةِ وَتَوَجَّهَ، أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَفَرَّجَهُ،

مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَاجْتَهَدَ، كَانَ إِلَى اللهِ أَقْرَبَ مِنَ الرُّوْحِ لِلْجَسَدِ،

مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَاسْتَوْفٰي، فَقَدِ اكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفٰي،

مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَاعْتَنٰي، أَدْرَكَ الْقَصْدَ وَالْـمُنٰى،

مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَساءً وَصَبَاحًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْـمَلَائِكَةُ غُدُوًّا وَّرَوَاحًا،

مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَكَرَّرَ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ،

مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَهُوَ رَاحِلٌ، قَرُبَتْ مِنْهُ الْـمَنَازِلُ،

مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ عِنْدَ النَّوَاءِبِ، هَانَتْ عَلَيْهِ الْـمَصَائِبُ،

مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، رَافَقَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلٰى.

اَللّٰهُمَّ اكْتُبْ لَنَا مُرَافَقَةَ حَبِيْبِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْاَعْلٰى، الَّذِيْ قُلْتَ فِي شَأنِهِ: ﴿وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاَكْتُبُهَا لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيَاتِنَا يُؤْمِنُوْنَ﴾ ﴿اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الَّذِيْ يَجِدُوْنَهُ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْاِنْجِيْلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْـمَعْرُوْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْـمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَـهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ

الْخَبَائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ وَالْاَغْلَالَ الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِيْنَ آمَنُوْا بِهِ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْ اُنْزِلَ مَعَهُ اُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ﴾

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا وَاِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٤﴾

اَلْـحَمْدُ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوْبُ اِلَيْهِ، ونَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰی اٰلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ.

وَالْـحَمْدُ لله الَّذِيْ فَضَّلَ حَبِيْبَهُ صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰی جَمِيْعِ مَخْلُوْقَاتِهِ، مِنْ أَهْلِ اَرْضِهِ وَ سَمٰوٰتِهِ، وَ أَعْلٰي عَلَى الْاَدْيَانِ دِيْنَهُ، وَ يُحْشَرُ تَحْتَ لِوَاءِهِ آدَمُ فَمَنْ دُوْنَهُ، وَجعَلَ بِدَايَتَهُ، لِلْمُرْسَلِيْنَ نِهَايَةً، وَ أَرْسَلَهُ إِلَى الْاِسْلَامِ دَاعِيًا، وَ لِلْکُفْرِ مَاحِيًا، فَقَالَ تَعالٰی: ﴿هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدٰی وَ دِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ﴾

هُوَ الَّذِى اهْتَزَّ بِوِلَادَتِهِ قُصُوْرُ الشَّامِ، وَإِيْوَانُ كِسْرٰى، وَخَمِدَتْ نِيْرَانُ فَارِسَ، وَعَايَنَتْ أُمُّهُ أَعْلَامَ بُصْرٰى، وَنَادَتْهُ الْخَلْقُ شَرْقًا وَغَرْبًا:

أَهْلاً بِالْحَبِيْبِ وَ مَرْحَبًا، أَهْلاً بِالْحَبِيْبِ وَ مَرْحَبًا، أَهْلاً بِالْحَبِيْبِ وَ مَرْحَبًا

وَغَاضَ مَآءُ سَاوَهَ بِظُهُوْرِ عَلَامَتِهِ، وَرَجَفَ الْمِنْبَرُ تَحْتَ أَقْدَامِهِ شَوْقًا لِكَلَامِهِ، وَزِيْدَ لَهُ سَاعَةٌ فِي النَّهَارِ، وَالظِّلُّ يَدُوْرُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، وَكَانَ يُوَجِّهُ الْيَعْفُوْرَ لِاَصْحَابِهِ، فَيَقْرَعُ الْبَابَ بِرَأْسِهِ وَ أَقْدَامِهِ، وَحَزِنَ يَعْفُوْرُ لِـمَوْتِهِ، وَمَاتَ بَعْدَ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ بِفِرَاقِهِ، وَأَرَادَ أَن يَّنْحَرَ بَدَنَاتِهِ وَابْتَدٰي، وَكُنَّ يَزْدَحِمْنَ عَلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ بَدَا، وَاُمُّنَا عَائِشَةُ تَجِدُ الْاِبْرَةَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيْمِ، بِنُوْرِ وَجْهِهِ الْكَرِيْمِ، وَسَكَبَ

فَضْلَ وَضُوْئِهِ فِي بِئْرِ قُبَا، فَتَفَجَّرَ مَاؤُهَا وَرَبَا، وَيُسْتَسْقٰي بِوَجْهِهِ الْغَمَامُ، وَيُسْتَشْفٰي بِلَمْسِهِ مِنَ السِّقَامِ، وَقَدْ سَمِعَ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوَاءَ الْكُفَّارِ، مِنَ الدَّرْكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ، وَحَرَكَةَ بَابِ الْجِنَانِ، حِيْنَ حَرَّكَهُ رِضْوَانُ، وَ سَمِعَ كَلَامَ النَّارِ وَالْجَنَّةِ، تَطْلُبَانِ مِلْئَهَا مِنَ الْاِنْسِ وَالْجِنَّةِ، وَكَانَ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ صَرِيْرَ الْقَلَمِ فِي اللَّوْحِ بِمَسَامِعِهِ، وَيَنْبَعُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ.

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوْبِنَا وَامْلَئْهَا بِأَنْوَارِ حُبِّ حَبِيْبِكَ وَأَحْيِنَا عَلٰى مِلَّتِهِ وَشَرِيْعَتِهِ وَسِيْرَتِهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّـمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيْراً﴾

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، وَنَفَعَنَا وَاِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٥﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ جَعَلَنَا مِنْ اُمَّةِ حَبِيْبِهِ، وَاَرْسَلَهُ عَلىٰ حِيْنِ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ، فَهَدٰي بِهِ اِلٰى مَنَارِ السُّبُلِ، وَافْتَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ مَحَبَّتَهُ وَطَاعَتَهُ وَالْقِيَامَ بِحُقُوْقِهِ، وَسَدَّ اِلَى الْجَنَّةِ جَمِيْعَ الطُّرُقِ اِلَّا بِطَرِيْقَتِهِ، وَمَنْ كَانَ خَلْفَهُ مِنَ السَّالِكِينَ، وَلَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتّٰى يَكُوْنَ أَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعدْ: نَرٰي كَيْفَ كَانَ مَعِيْشَةُ حَبِيْبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكَانَ صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ، وَمَا أَكَلَ قَطُّ عَلٰى خِوَانٍ، وَكَانَ طَعَامُهُ الْأَسْوَدَيْنِ، وَلَا يُوْقَدُ فِي أَبْيَاتِهِ نَارٌ اَلشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ، وَكَانَتْ طُعْمَتُهُ كَفَافًا، وَكَانَ قُوْتُهُ عَفَافًا.

وَكَانَ صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ وَكَبَّرَ، عَادَ أَكْثَرَ مَا كَانَ وَ أَوْفَرَ، اَشْبَعَ مِأَةً مِّنْ اَهْلِ الصُّفَّةِ، مِنْ قَدحٍ وَاحِدٍ اَوْ صَحْفَةٍ، لَـمَسَ ضَرْعَ شَاةٍ عَجْفَاءَ، فَدَرَّ لَبَنُهَا مِنْ حِيْنِهِ فَوَفٰي، زَوَّدَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ مَآءً حَسَنًا، فَعَادَ لَهُمْ زَبَدًا ظَاهِرًا وَلَبَنًا.

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ، وَسَعَتْ اِلَيْهِ الشَّجَرُ، وَكَلَّمَتْهُ الشَّاةُ الْـمَسْمُوْمَةُ، وَسُمِّيَتْ أُمَّتُهُ أُمَّةً مَرْحُوْمَةً، وَكَلَّمَهُ الصَّبِيُّ يَوْمَ وِلَادَتِهِ، وَشَهِدَ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَتْهُ النَّاقَةُ الْـمَوْثُوْقَةُ، وَكَلَّمَتْهُ الْبِنْتُ الْـمَوْؤُوْدَةُ، شَكَا اِلَيْهِ

الْبَعِيْرُ وَاعْتَرَفَ، بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ وَقِلَّةِ الْعَلَفِ، شَكَا لَهُ الْعَنْزُ الْـمَصْرُوعُ، بِمَا بِهِ مِنَ الْبَرْدِ وَالْجُوعُ، وَخَاطَبَهُ الذِّئْبُ وَالْعِيرُ، وَكَلَّمَهُ الْبَعِيرُ، وَكَلَّمَهُ الْأَسَدُ وَالثُّعْبَانُ، وَالْحُوْرُ وَالْوِلْدَانُ، وَأَرْدَفَ الرَّدِيفَ، وَوِسَادُتُهُ مِنْ ادَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ.

وَغَزَا صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَحَلَبَ الشَّاةَ وَرَقَّعَ دَلْوَهُ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَكْسِبُ الْـمَعْدُوْمَ، وَيُقَاتِلُ مَعَهُ جِبْرِيْلُ عَلٰى فَرَسِهِ حَيْزُوْمَ.

وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَطِيْمِهَا، وَاخْتَارَ الْآخِرَةَ وَنَعِيْمَهَا.

اَللّٰهُمَّ احْشُرْنَا فِيْ زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا عَلٰى سُنَّتِهِ وَشَرِيْعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْفَائِزِيْنَ بِجِوَارِهِ وَقُرْبِهِ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ اُمَّتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا وَاِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٦﴾

اَلْـحَمْدُ للهِ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِلاَ عِمَادٍ لِلنَّظَرِ، وَزَيَّنَهَا بِالسَّاطِعَاتِ وَالْقَمَرِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَّا اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، هُوَ الْبَشِيْرُ النَّذِيْرُ، وَالسِّرَاجُ الْمُنِيْرُ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدُنِ النَّبِيُّ الرَّسُوْلُ، الَّذِيْ أَلْبَسَهُ اللهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ وَتَاجَ الْقَبُوْلِ، وَرِضْوَانُ اللهِ عَلٰى اٰلِهِ الْأَبْرَارِ، وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ، وَعَلٰى جَمِيْعِ التَّابِعِيْنَ، بِاِحْسَانٍ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ: أُوْصِيْكُمْ وَاِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَنْ نَمْلَأَ قُلُوْبَنَا بِحُبِّ حَبِيْبِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا نَرَى الصَّحَابَةَ وَتَابِعِيْهِمْ .

عَنْ أَمِيْرِ الْـمُؤْمِنِيْنَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :قَدِمَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ بَعْدَمَا دَفَنَّا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، فَرَمٰي بِنَفْسِهِ عَلٰى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَثَا مِنْ تُرابِهِ عَلٰى رَأْسِهِ وَقَالَ :يَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتَ فَسَمِعْنَا قَوْلَكَ، وَوَعَيْتَ عَنِ اللهِ مَا وَعَيْنَا عَنْكَ، وَكَانَ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ:﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾

وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ، وَجِئْتُكَ تَسْتَغْفِرُ لِيْ، فَنُوْدِيَ مِنَ الْقَبْرِ :أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَكَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ العُتْبِيُّ :دَخَلْتُ الْـمَدِيْنَةَ فَانْتَهَيْتُ اِلٰى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاِذَا أَعْرَابِيٌّ يُوْضِعُ عَلٰى بَعِيْرِهِ، فَأَنَاخَهُ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ اِلَى الْقَبْرِ

الشَّرِيْفِ وَسَلَّمَ سَلاَماً حَسَناً، وَدَعَا دُعَاءً جَمِيْلاً. ثُمَّ قَالَ :بِأَبِيْ أَنْتَ وَأُمِّيْ يَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! اِنَّ اللهَ خَصَّکَ بِوَحْيِه، وَأَنْزَلَ عَلَيْکَ كِتَابًا جَمَعَ لَکَ فِيْهِ عِلْمَ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ، وَقَالَ فِيْ كِتَابِه، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ :

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوْکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا﴾

وَقَدْ أَتَيْتُکَ مُقِرًّا بِالذُّنُوْبِ، مُسْتَشْفِعًا بِکَ اِلٰی رَبِّکَ، ثُمَّ الْتَفَتَ اِلَی الْقَبْرِ وَقَالَ:

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظُمُهُ	فَطَابَ مِنْ طِيْبِهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكَمُ
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تُرْجٰی شَفَاعَتُهُ	عِنْدَ الصِّرَاطِ اِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ	فِيْهِ الْعَفَافُ وَفِيْهِ الْجُوْدُ وَالْكَرَمُ
وَصَاحِبَاکَ لَا أَنْسَاهُمَا أَبَدًا	مِنِّي السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ مَا جَرَی الْقَلَمُ

ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَغَلَبَتْنِيْ عَيْنَايَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِيْ :يَا عُتْبِيُّ، اِلْحَقِ الْأَعْرَابِيَّ، وَبَشِّرْهُ أَنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَهُ.

وَرَوَی السَّمْعَانِيُّ أَنَّ أَبَا شُجَاعٍ الْوَزِيْرَ لَـمَّا قَرُبَ أَمْرُهُ، وَحَانَ مِنَ الدُّنْيَا اِرْتِحَالُهُ، حُمِلَ اِلٰی مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عِنْدَ الْحَظِيْرَةِ الشَّرِيْفَةِ وَبَكٰی، وَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ اللهُ تَعَالٰی :

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوْکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَّحِيْمًا﴾، وَقَدْ جِئْتُکَ مُعْتَرِفاً بِذُنُوْبِيْ وَجَرَائِمِيْ، أَرْجُوْ

شَفَاعَتَكَ، وَبَكٰى وَرَجَعَ، وتُوُفِّيَ فِيْ يَوْمِهِ.

قَالَ جَعْفَرٌ الصَّايغُ :كَانَ مِنْ جِيْرَانِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَجُلٌ مِّمَّنْ يُّمَارِسُ الْـمَعَاصِيَ، فَجَاءَ يَوْماً اِلى مَجْلِسِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَكَأَنَّ أَحْمَدَ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَدًّا تَامًّا، وَانْقَبَضَ عَنْهُ.

فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ الله، لِمَ تَنْقَبِضُ مِنِّي، فَاِنِّيْ قَدِ انْتَقَلْتُ عَمَّا كُنْتَ تَعْهَدُ مِنِّي، بِرُؤْيَا رَأَيْتُهَا. رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِيْ رَسُوْلُ الله صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا فُلاَنُ !لِمَ لَا تَقُوْمُ اِلَيَّ فَتَسْأَلُنِيْ أَدْعُوَ لَکَ؟

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ الله صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْطَعُنِي الْحَيَاءُ ؛ لِقُبْحِ مَا أَنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: اِنْ كَانَ يَقْطَعُکَ الْحَيَاءُ، فَقُمْ ،أَدْعُ لَکَ. قَالَ: فَقُمْتُ، فَدَعَا لِيْ، فَانْتَبَهْتُ وَقَدْ بَغَّضَ اللهُ اِلَيَّ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ.

وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُوْصِيْ أَصْحَابَهُ بِحِفْظِ هٰذِهِ الْحِكَايَةِ، وَالتَّحَدُّثِ بِهَا وَيَقُوْلُ :اِنَّهَا نَافِعَةٌ.

مَتَّعَنَا اللهُ جَمِيْعًا بِالْعِنَايَاتِ وَالتَّوَجُّهَاتِ النَّبَوِيَّةِ وَجَعَلَنَا مِنْ عُشَّاقِهِ وَأَحِبَّاءِهِ.

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ،

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاکَ شَاهِداً وَّمُبَشِّراً وَّنَذِيْراً، لِتُؤْمِنُوْا بِالله وَرَسُوْلِهِ وَتُعَزِّرُوْهُ وَتُوَقِّرُوْهُ، وَتُسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلاً﴾

بَارَکَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِيْ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا وَاِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ مَلِکٌ بَرٌّ رَؤُوْفٌ رَّحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٧﴾

اَلْـحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ وَنَفَخَ فِيْهِ رُوْحًا وَاصْطَفَاهُ لِلرِّسَالَةِ كَمَا اصْطَفٰي اِدْرِيْسَ وَنُوْحًا، وَاتَّخَذَ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلاً ،وَمُوْسٰى كَلِيْمًا، وَاِسْمَاعِيْلَ ذَبِيْحًا،وَنَصَرَ هُوْدًا، وَأَلاَنَ لِدَاوُدَ حَدِيْدًا، وَسَخَّرَ لِسُلَيْمَانَ رِيْحًا، وَأَيَّدَ صَالِحًا بِآيَاتِهِ، وَهَارُوْنَ بِرِسَالاَتِه، وَجَعَلَ الْـمَسِيْحَ رُوْحًا، وَعَلَّمَ يُوْسُفَ تَأْوِيْلَ الْـمَنَامِ، وَخَصَّ بِالْحِكْمَةِ لُقْمَانَ فَمَلَأَ بِهَا قَلْبَهُ حِيْنَ نَامَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَّا اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَيْرُ الْأَنَامِ وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِيْنَ فَازُوْا بِالْـمَرَامِ.

أَمَّا بَعْدُ: أُوْصِيْكُمْ وَنَفْسِيْ بِتَقْوَى اللهِ وَأَنْ نَسْتَعِدَّ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالْـمَحَبَّةِ وَالْعَظَمَةِ لِلِقَاءِ الرَّسُوْلِ الْـمُجْتَبٰى وَالْـمُصْطَفٰى صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُفَكِّرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بَيْنَ الْـمَخَافَتَيْنِ: لَوْلاَ يَعْرِفُنِيْ شَفِيْعُ الْـمُذْنِبِيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ لَا أَعْرِفُهُ، فَاِلٰى أَيْنَ يَكُوْنُ لِي الْـمَصِيْرُ؟

كَمَا عَلَّمَنَا الشَّيْخَانُ، سَيِّدُنَا أَبُوْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ وَسَيِّدُنَا عُمَرُ الْفَارُوْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لأَنَّهُمَا لَـمَّا وَصَلاَ اِلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا أُدْرِجَ فِي الْأَكْفَانِ، قَالَا: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ مَا أُنْزِلَ اِلَيْهِ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ، حَتّٰي أَعَزَّ اللهُ دِيْنَهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ، فَاجْعَلْنَا يَا اِلٰهَنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ الْقَوْلَ الَّذِيْ اُنْزِلَ مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ

حَتّٰي يَعْرِفَنَا وَنَعْرِفَهُ، فَاِنَّهُ كَانَ بِالْـمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوْفًا رَّحِيْمًا، لاَ نَبْتَغِيْ بِالْاِيْمَانِ بَدَلاً وَلاَ نَشْتَرِيْ بِهِ ثَمَنًا .

رُوِيَ عَنْ أَبِيْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ: اَلصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْحَقُ لِلذُّنُوْبِ مِنَ الْـمَاءِ الْبَارِدِ لِلنَّارِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَاب، وَحُبُّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ مُهْجِ الْأَنْفُسِ، وَ ضَرْبِ السَّيْفِ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ.

وَكَانَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اِذَا حَدَّثَ حَنِيْنَ الْمِنْبَرِ وَالنَّخْلَةِ، بَكٰى وَقَالَ: يَا عِبَادَ اللهِ! اَلْخَشَبَةُ تَحِنُّ اِلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقاً اِلَيْهِ لِـمَكَانِهِ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوْا اِلٰى لِقَاءِهِ.

وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَنْحَنِيْ حَتّٰى يَصْعَبَ ذٰلِكَ عَلٰى جُلَسَاءِهِ.

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْـمُنْكَدِرِ سَيِّدَ الْقُرَّاءِ، فَكَانَ تَلاَمِذَتُهُ يَقُوْلُوْنَ، لَا نَكَادُ نَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيْثٍ أَبَدًا اِلَّا بَكٰى حَتّٰى نَرْحَمَهُ.

وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ كَثِيْرَ الدُّعَابَةِ وَالتَّبَسُّمِ، فَاِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اِصْفَرَّ لَوْنُهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلاَّ عَلٰى طَهَارَةٍ.

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْقَاسِمِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَنْظُرُ اِلٰى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ نَزَفَ مِنَ الدَّمِ، وَقَدْ جَفَّ لِسَانُهُ فِيْ فَمِهِ هَيْبَةً لِّرَسُوْلِ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَاِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بَكٰى حَتّٰى لا يَبْقٰى فِيْ عَيْنَيْهِ دُمُوْعٌ.

وَاِذَا ذَكَرْتَ النَّبِيَّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَامَ الزُّهْرِيِّ، فَكَأَنَّهُ مَا عَرَفَكَ وَلاَ عَرَفْتَهُ.

وَصَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ الْـمُتَعَبِّدِيْنَ الْـمُجْتَهِدِيْنَ، فَاِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكٰى، فَلاَ يَزَالُ يَبْكِيْ حَتّٰى يَقُوْمَ عَنْهُ النَّاسُ وَيَتْرُكُوْنَهُ.

جَعَلَنَا اللهُ مِنْ هٰؤُلاَءِ الْـمُتَأَدِّبِيْنَ بِجَنَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ،

﴿اِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا وَدَاعِيًا اِلَى اللهِ بِاِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا ﴾

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ ، وَنَفَعَنَا وَاِيَّاكُمْ بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ، اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٨﴾

اَلْـحَمْدُ لله حَمْدًا كَثِيْرًا كَمَا اَمَرَ، وَاَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، اِرْغَامًا لِـمَنْ جَحَدَ بِهِ وَكَفَرَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، سَيِّدُ الْخَلَائِقِ وَالْبَشَرِ، وَصَاحِبُ الْمِعْرَاجِ وَمَا زَاغَ الْبَصَرُ،

مَنْ بَشَّرَ بِرِسَالَتِهِ التَّوْرَاةُ وَالزَّبُوْرُ وَالزُّبُرُ، وَبَشَّرَ بِنُبُوَّتِهِ الْاِرْهَاصَاتُ وَهَوَاتِفُ الْجِنِّ وَاَوْلِيَاءُ الْاِنْسِ وَكَوَاهِنُ الْبَشَرِ، وَسَكَنَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَانْشَقَّ بِاِشَارَتِهِ الْقَمَرُ، وَجَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الشَّجَرُ، وَنَزَلَ بِدُعَائِهِ الْـمَطَرُ، وَاَظَلَّتْهُ الْغَمَامَةُ مِنَ الْحَرِّ، وَشَبِـعَ مِنْ صَاعٍ مِنْ طَعَامِهِ مِئَاتٌ مِّنَ الْبَشَرِ، وَنَبَعَ الْـمَاءُ مِنْ بَيْنِ اَصَابِعِهِ مَرَّاتٍ وَكَرَّاتٍ كَالْكَوْثَرِ، وَسَبَّحَ فِيْ كَفَّيْهِ الْحَصَاةُ وَالْمَدَرُ، وَاَنْطَقَ اللهُ لَهُ الضَّبَّ وَالظَّبْيَ وَالذِّئْبَ وَالْجِذْعَ وَالذِّرَاعَ وَالْجَمَلَ وَالْجَبَلَ وَالشَّجَرَ وَالْحَجَرَ،

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَعَلٰى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ نُوْرِ الدُّجٰى وَمَصَابِيْحِ الْغُرَرِ.

اَمَّا بَعْدُ: اَوَّلًا نُهَنِّىْ عَلٰى تَكْمِيْلِ الْـمَسْجِدِ وَالْعَمَلِ الْـمُبَارَكِ اِتِّبَاعًا لِسَيِّدِ الرُّسُلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِاَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّاَ خَرَجَ مِنْ مَّكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ مُهَاجِرًا دَخَلَ قُبَاءَ، فَبَدَأَ بِتَأْسِيْسِ مَسْجِدِ قُبَاءَ وَفِيْ طَرِيْقِهِ اِلَى الْـمَدِيْنَةِ صَلّٰى اَوَّلَ صَلٰوةِ الْجُمُعَةِ فِيْ بَنِىْ سَالِمٍ، ثُمَّ بَنٰى الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ.

نَدْعُو اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اَنْ يَّجْعَلَ بَقَاءَ مَسْجِدِ الْهِدَايَةِ كَمَسْجِدِ قُبَاءَ وَمَسْجِدِ الْـجُمُعَةِ وَالْـمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، وَاَن يَّجْعَلَهُ مَرْكَزَ الرُّشْدِ وَالْهِدَايَةِ وَاَن يُّجَنِّبَهَا مِنْ اَصْحَابِ الْغَوَايَةِ.

لِأَنَّ اِخْوَانَ الشَّيَاطِيْنِ وَالْفِرَقِ الضَّالَّةِ وَاَعْوَانَ الظَّلَمَةِ تَسْعٰى بِتَخْرِيْبِ مَرَاكِزِ الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ وَالْهِدَايَةِ، وَنَسُوْا اللّٰهَ الْقَهَّارَ الَّذِىْ اَخْرَجَ اِبْلِيْسَ مِنْ مَّلَكُوْتِ السَّمَاءِ وَطَرَدَهُ وَلَعَنَهُ وَمَسَخَ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، فَجَعَلَ صُوْرَتَهُ اَقْبَحَ صُوْرَةٍ وَاَشْنَعَهَا، وَبَدَّلَ بِالْقُرْبِ بُعْدًا، وَبِالرَّحْمَةِ لَعْنَةً، وَبِالْجَمَالِ قُبْحًا، وَبِالْجَنَّةِ نَارًا تَلَظّٰى، وَبِالْإِيْمَانِ كُفْرًا، وَبِزَجَلِ التَّسْبِيْحِ وَالتَّقْدِيْسِ وَالتَّهْلِيْلِ زَجْرَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالْكِذْبِ وَالزُّوْرِ، وَبِلِبَاسِ الْإِيْمَانِ لِبَاسَ الْكُفْرِ وَالْفُسُوْقِ وَالْعِصْيَانِ، وَحَلَّ عَلَيْهِ غَضَبُ الرَّبِّ فَأَهْوَاهُ، وَمَقَتَهُ فَأَرْدَاهُ، فَصَارَ قَائِدًا لِكُلِّ فَاسِقٍ وَمُجْرِمٍ، فَنَعُوْذُبِكَ، يَا اللّٰهُ، مِن مُّخَالَفَةِ اَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَمُعَادَاةِ اَوْلِيَائِكَ.

وَ نَسُوْا اللّٰهَ الَّذِىْ اَغْرَقَ اَهْلَ الْاَرْضِ كُلَّهُمْ حَتّٰى عَلَا الْمَاءُ فَوْقَ الْجِبَالِ، وَسَلَّطَ الرِّيْحَ عَلَى قَوْمِ عَادٍ حَتّٰى اَلْقَتْهُمْ مَّوْتٰى كَاَنَّهُمْ اَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ، وَاَرْسَلَ عَلَى قَوْمِ ثَمُوْدَ الصَّيْحَةَ حَتّٰى قُطِّعَتْ قُلُوْبُهُمْ فِىْ اَجْوَافِهِمْ، وَرَفَعَ قُرَى اللُّوْطِيَّةِ حَتّٰى سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ نَبِيْحَ كِلَابِهِمْ ثُمَّ قَلَّبَهَا عَلَيْهِمْ، فَجَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلَهَا، ثُمَّ اَمْطَرَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ، ﴿وَمَا هِىَ مِنَ الظَّالِمِيْنَ بِبَعِيْدٍ﴾.

وَاَرْسَلَ عَلٰى قَوْمِ شُعَيْبٍ سَحَابَ الْعَذَابِ كَالظُّلَلِ، وَاَمْطَرَ عَلَيْهِمْ نَارًا تَلَظّٰى، وَاَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِى الْبَحْرِ وَنُقِلَتْ اَرْوَاحُهُمْ اِلٰى جَهَنَّمَ، فَالْاَجْسَادُ لِلْغَرْقِ وَالْاَرْوَاحُ لِلْحَرْقِ، وَخَسَفَ قَارُوْنَ مَعَ دَارِهِ وَمَالِهِ وَاَهْلِهِ.

وَبَعَثَ عَلٰى بَنِى اِسْرَائِيْلَ قَوْمًا اُوْلِى بَأْسٍ شَدِيْدٍ فَجَاسُوْا خِلَالَ الدِّيَارِ، وَقَتَلُوْا الرِّجَالَ وَجَعَلُوْا نِسَائَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ سَبَايَا، وَاَحْرَقُوْا الدِّيَارَ، ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً ثَانِيَةً فَاَهْلَكُوْا مَا قَدَرُوْا عَلَيْهِ وَتَبَّرُوْا مَا عَلَوْا تَتْبِيْرًا.

رَوَى الْاِمَامُ اَحْمَدُ بِسَنَدِهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ اَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ قُبْرُصُ، فَبَكٰى بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ، فَرَأَيْتُ اَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ جَالِسًا وَحْدَهُ يَبْكِى، فَقُلْتُ: يَا اَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا يُبْكِيْكَ فِى يَوْمٍ اَعَزَّ اللهُ فِيْهِ الْاِسْلَامَ وَاَهْلَهُ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا جُبَيْرُ، مَا اَهْوَنَ الْخَلْقُ عَلَى اللهِ اِذَا اَضَاعُوْا اَمْرَهُ، تَرَكُوْا اَمْرَ اللهِ، فَصَارُوْا اِلٰى مَا تَرٰى.

وَلْنَخْتِمِ الْكَلَامَ كَمَا بَدَأْنَا بِذِكْرِ سَيِّدِ الْاَنَامِ، اَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِفُهُ جَمِيْعُ الْخَلَائِقِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْجَمَادَاتِ وَتُوَقِّرُهُ وَتُبَجِّلُهُ وَتُطِيْعُهُ.

فَلِذٰلِكَ الْاَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ جُمِعُوْا فِى الْقُدْسِ لَيْلَةَ الْاِسْرَاءِ لِاِسْتِقْبَالِ حَبِيْبِ الْخَالِقِ وَالْخَلَائِقِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّوْا بِاِمَامَةِ سَيِّدِ الْاَئِمَّةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَبْشَرُوْا بِنِعْمَ الْأَخِ وَنِعْمَ الْخَلِيْفَةِ اَىْ اَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِيْفَةُ اللهِ فِى الْكَائِنَاتِ.

فَقَالَ اِبْرَاهِيْمُ: اَلحَمْدُ للهِ الَّذِىْ اتَّخَذَنِى خَلِيْلًا، وَآتَانِىْ مُلْكًا عَظِيْمًا، وَجَعَلَنِىْ اُمَّةً قَانِتًا، وَاصْطَفَانِىْ بِرِسَالَاتِهِ، وَاَنْقَذَنِى مِنَ النَّارِ وَجَعَلَهَا عَلَيَّ بَرْدًا وَسَلَامًا.

ثُمَّ قَالَ مُوْسٰى: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِىْ كَلَّمَنِىْ تَكْلِيْمًا ،وَاصْطَفَانِىْ وَاَنْزَلَ عَلَيَّ التَّوْرَاةَ، وَجَعَلَ هَلَاكَ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةَ بَنِىْ اِسْرَائِيْلَ عَلٰى يَدَيَّ.

وَقَالَ دَاوُدُ: اَلحَمْدُ للهِ الَّذِىْ جَعَلَ لِىْ مُلْكًا، وَاَنْزَلَ عَلَيَّ الزَّبُوْرَ، وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيْدَ، وَسَخَّرَ لِيَ الْجِبَالَ وَالطَّيْرَ يُسَبِّحْنَ مَعِيَ، وَآتَانِيَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابَ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ: اَلحَمْدُ للهِ الَّذِىْ سَخَّرَ لِيَ الرِّيَاحَ وَالْجِنَّ وَالْاِنْسَ، وَسَخَّرَ لِيَ الشَّيَاطِيْنَ يَعْمَلُوْنَ مَا شِئْتُ مِن مَحَارِيْبَ وَتَمَاثِيْلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُوْرٍ رَّاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَنِىْ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وأَسَالَ لِىْ عَيْنَ الْقِطْرِ، وَأَعْطَانِىْ مُلْكًا لَا يَنْبَغِىْ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِىْ.

وَقَالَ عِيْسٰى: اَلحَمْدُ للهِ الَّذِىْ عَلَّمَنِىَ التَّوْرَاةَ وَالْاِنْجِيْلَ، وَجَعَلَنِىْ اُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْـمَوْتٰى بِاِذْنِهِ، وَرَفَعَنِىْ وَطَهَّرَنِى مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا،وَأَعَاذَنِىْ وَاُمِّيَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيْلًا.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّكُمْ أَثْنٰى عَلٰى رَبِّهِ وَأَنَا مُثْنٍ عَلٰى رَبِّىْ.

اَلْحَمْدُ لله الَّذِىْ أَرْسَلَنِىْ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيْرًا وَنَذِيْرًا، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِيْهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِىْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتِىْ وَسطًا، وَجَعَلَ أُمَّتِىْ هُمُ الْأَوَّلُوْنَ وَهُمُ الْآخِرُوْنَ، وَشَرَحَ لِىْ صَدْرِىْ وَ وَضَعَ عَنِّىْ وِزْرِىْ وَرَفَعَ لِىْ ذِكْرِىْ وَجَعَلَنِىْ فَاتِحًا وَخَاتِمًا.

فَقَالَ اِبْرَاهِيْمُ: بِهٰذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُكُمْ.

هٰكَذَا لُقِّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا يَسْأَلُ عِنْدَ لِقَاءِ الرَّبِّ .

فَلَمَّا جَاوَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّدْرَةَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالىٰ: ﴿اِذْ يَغْشَي السِّدْرَةَ مَا يَغْشىٰ﴾ ،فَقَالَ لَهُ تَعَالىٰ سَلْ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اِنَّكَ اتَّخَذْتَ اِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلاً، وَكَلَّمْتَ مُوْسىٰ تَكْلِيْماً، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكاً عَظِيْماً، وَأَلَنْتَ لَهُ الحَدِيْدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيْماً، وَسَخَّرْتَ لَهُ الجِنَّ وَالْاِنْسَ وَالشَّيَاطِيْنَ وَالرِّيَاحَ، وَعَلَّمْتَ عِيسىٰ التَّوْرَاةَ وَالْاِنْجِيْلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ.

فَقَالَ تَعَالىٰ: قَدِ اتَّخَذْتُكَ خَلِيْلاً، وَمَكْتُوْبٌ فِي التَّوْرَاةِ مُحَمَّدٌ حَبِيْبُ الرَّحْمٰنِ، وَأَرْسَلْتُكَ اِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ الْأَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ، وَلَا تَجُوْزُ لَـهُمْ خُطْبَةٌ حَتّٰي يَشْهَدُوْا أَنَّكَ عَبْدِىْ وَرَسُوْلِىْ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّيْنَ خَلْقاً وَآخِرَهُمْ بَعْثاً، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِىْ وَلَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ،

وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيْمَ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحاً وَّخَاتِماً .

نَدْعُو اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى أَنْ نَكُوْنَ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلٰى.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ وَنَطْمَعُ اَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِيْنَ﴾

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم

﴿يٰا اَيُّهَا الْاِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِيْ أَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، وَنَفَعَنَا وَاِيَّاكُمْ بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ،مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٩﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى خُصُوْصًا عَلٰى سَيِّدِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٍ الْـمُجْتَبٰى وَالْـمُصْطَفٰى خَيْرِ الْوَرٰى صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ إِلٰى يَوْمِ الْـحَشْرِ وَالِّلقَاءِ وَعَلٰى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ نُجُوْمِ الْـهُدٰى

اَعُوْذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْم

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ رَسُوْلاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُالْـحَكِيْمُ ﴾

وَقَالَ تَعَالٰى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يٰبَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّي رَسُوْلُ الله إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقاً لِّـمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُوْلٍ يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُواْ هـٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴾

وَقَالَ: ﴿يٰأَيُّهَاالَّذِيْنَ آمَنُواْ إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْـجُمُعَةِ فَاسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِالله وَذَرُواْ الْبَيْعَ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴾

اَمَّا بَعْدُ: كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمّٰى عُرُوْبَةً، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَجْتَمِعُ فِيْهِ اِلٰى كَعْبِ بْنِ لُوَي فَسُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيْهِ اِلَيْهِ، وَكَانَ يَخْطُبُهُمْ فَيَقُوْلُ فِيْ بَعْضِ خُطُبَاتِهِ :

اَلدَّارُ أَمَامَكُمْ وَالظَّنُّ غَيْرَ مَا تَظُنُّوْنَ، زَيِّنُوْا حَرَمَكُمْ وَعَظِّمُوْهُ وَتَمَسَّكُوْا بِهِ وَقَدِّسُوْهُ، فَإِنَّ لَهُ نَبَأً عَظِيْمًا وَسَيَخْرُجُ مِنْهُ نَبِيٌّ كَرِيْمٌ

عَلٰى غَفْلَةٍ يَأتِي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ   فَيُخْبِرُ أخْبَارًا صَدُوْقًا خَبِيْرُهَا

وَقَالَ أوْسُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ وَصِيَّةٍ لِابْنِهِ:

إذَا بُعِثَ الْـمَبْعُوْثُ مِنْ آلِ غَالِبٍ   بِمَكَّةَ فِيْمَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحِجْرِ

هُنَاكَ أبْشِرُوْا طُرًّا بِنَصْرِ بِلَادِكُمْ   بَنِيْ عَامِرٍ إنَّ السَّعَادَةَ فِي النَّصْرِ

وَقَالَ عَامِرُ الْعَدَوَانِيُّ فِيْ وَصِيَّةٍ لِابْنِهِ أدْرَكْتُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَهُوَ يَقُوْلُ: إنَّهُ قَدْ آنَ خُرُوْجُ نَبِيٍّ بِمَكَّةَ يُدْعٰى أحْمَدُ، يَدْعُوْا إلَى اللهِ فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَبْعَدُوْا مَا جَاءَ بِهِ، فَهُوَ الْحَقُّ

رُوِيَ أنَّ رَبِيْعَةَ بْنَ نَصْرِ اللَّخَمِيَّ رَأىٰ رُؤيَا هَالَتْهُ وَأفْظَعَ بِهَا،فَبَعَثَ إلٰى أهْلِ مَمْلَكَتِهِ، وَلَمْ يَدَعْ كَاهِنًا وَلَا سَاحِرًا، وَلَا عَرَّافًا وَلَا مُنَجِّمًا إلَّا دَعَاهُ، ثُمَّ قَالَ: رَأيْتُ رُؤيَا هَالَتْنِيْ وَأفْظَعَتْنِيْ،فَأخْبِرُوْنِيْ بِتَأوِيْلِهَا.

فَقَالُوْا لَهُ: اقْصُصْهَا عَلَيْنَا. قَالَ: إنَّهُ لَا يَعْرِفُ تَأوِيْلَهَا إلَّا مَنْ يَعْرِفُهَا قَبْلَ أنْ أخْبِرَهُ بِهَا. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَلْيَبْعَثِ الْـمَلِكُ إلٰى سَطِيْحٍ وَشِقٍّ، فَإنَّ عِنْدَهُمَا عِلْمُ مَا سَألَ عَنْهُ.

فَبَعَثَ إلَيْهِمَا، فَجَاءَ سَطِيْحٌ قَبْلَ شِقٍّ، قَالَ لَهُ: يَا سَطِيْحُ، إنِّيْ رَأيْتُ رُؤيَا هَالَتْنِيْ فَأخْبِرْنِيْ بِهَا، فَإنَّكَ إنْ أصَبْتَهَا أصَبْتَ تَأوِيْلَهَا.

فَقَالَ: رَأيْتَ حُمَّةً خَرَجَتْ، مِنْ ظُلْمَةٍ، فَوَقَعَتْ بِأرْضٍ بُهْمَةٍ، فَأكَلَتْ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ جُمْجُمَةٍ.

فَقَالَ لَهُ: مَا أَخْطَأْتَ مِنْهَا شَيْئًا، فَمَا عِنْدَكَ فِيْ تَأْوِيْلِهَا؟ قَالَ:أَحْلِفُ بِمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنَشٍ، لَتَهْبِطَنَّ أَرْضَكُمُ الْحَبَشُ، فَيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ أَفْيَقَ إِلٰى جَرَشٍ.

فَقَالَ: وَأَبِيْكَ يَا سَطِيْحُ، إِنَّ هٰذَا لَنَا لَغَائِظٌ مُوْجِعٌ، فَهَلْ يَكُوْنُ ذٰلِكَ فِيْ زَمَانِيْ؟ قَالَ: لَا، بَلْ بَعْدَهُ بِحِيْنٍ، أَكْثَرَ مِنَ السِّتِّيْنَ وَالسَّبْعِيْنَ. قَالَ: فَيَدُوْمُ ذٰلِكَ أَمْ يَنْقَطِعُ؟

قَالَ: بَلْ يَنْقَطِعُ بَعْدَ خَمْسٍ مِّنَ السِّنِيْنَ، يُقْتَلُوْنَ بِهَا أَجْمَعِيْنَ، أَوْ يَخْرُجُوْنَ مِنْهَا هَارِبِيْنَ.

فَقَالَ: وَمَنْ يَلِيْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: إِرَمَ ذِيْ يَزِن، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنٍ، فَلَا يَتْرُكُ مِنْهُمْ أَحَدًا بِالْيَمَنِ.

قَالَ: فَيَدُوْمُ ذٰلِكَ أَمْ يَنْقَطِعُ ؟ قَالَ: بَلْ يَنْقَطِعُ.

قَالَ: وَمَنْ يَقْطَعُهُ؟ قَالَ: نَبِيٌّ زَكِيٌّ، يَأْتِيْهِ الْوَحْيُ مِنْ قِبَلِ الْعَلِيِّ.

قَالَ: وَمَنْ هٰذَا النَّبِيُّ؟ قَالَ: مِنْ وُلْدِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، يَكُوْنُ الْـمُلْكُ فِيْهِمْ وَفِيْ قَوْمِهِمْ إِلٰى آخِرِ الدَّهْرِ.

قَالَ: وَهَلْ لِلدَّهْرِ مِنْ آخِرٍ يَا سَطِيْحُ؟ قَالَ : نَعَمْ وَالشَّفَقِ، وَالْغَسَقِ وَالْفَلَقِ، وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ، إِنْ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ لَحَقٌّ.

قَالَ : فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ وَرَدَ عَلَيْهِ شِقٌّ فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ شِقٌّ فِيْ مَا قَالَهُ: نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، يَأْتِيْ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ أَهْلِ الدِّيْنِ وَالْفَضْلِ.

رَزَقَنَا اللهُ حُبَّهُ وَحُبَّ حَبِيْبِهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَشَرَنَا فِيْ زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اَعُوْذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْـمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، وَنَفَعَنَا وَاِيَّاكُمْ بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ، اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٠﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.

وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ واَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ: اَيُّهَا الْإِخْوَةُ رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَرِّفُ نَفْسَهُ وَيَقُوْلُ:

أَنَا أَبُوْ الْقَاسِمِ اَللهُ يُعْطِيْ وَ أَنَا أُقَسِّمُ ،أَنَا أَشْرَفُ النَّاسِ حَسَبًا وَ لَا فَخْرَ

أَنَا أَكْثَرُ النَّبِيِّيْنَ تَبَعًا ،أَنَا الدَّاعِيْ إِلَي الله أَنَا الْحُجَّةُ إِلَي الله

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِالْـمُطَّلِبِ ، أَنَا النَّذِيْرُ وَ الْمَوْتُ الْمُغِيْرُ وَالسَّاعَةُ الْـمَوْعِدُ

أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوْجًا إِذَا بُعِثُوْا ، أَنَا أَوَّلُ شَفِيْعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ أَوَّلُ شَافِعٍ ،أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَ لَا فَخْرَ

أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْـجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ فِي السُّجُوْدِ

أَنَا أَوْلَي النَّاسِ بِعِيْسٰي بْنِ مَرْيَمَ، أَنَا أَوْلٰي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ

أَنَا حَبِيْبُ الله وَ لَا فَخْرَ، أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنْتُمْ حَظِّيْ مِنَ الْأُمَمِ

أَنَا خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ، أَنَا خَصِيْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ الْيَتِيْمِ وَ الْـمُعَاهِدِ وَ مَنْ أُخَاصِمُهُ أَخْصِمْهُ

أَنَا سَائِقُ الْعَرَبِ وَ سَلْمَانُ سَائِقُ الْفُرْسِ،أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّيْنَ وَ لَا فَخْرَ، أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ

أَنَا عَرَبِيٌّ وَ الْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ وَ لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ،أَنَا عِصْمَةُ اللهِ أَنَا حُجَّةُ اللهِ

أَنَا غَيُوْرٌ وَ اللهُ أَغْيَرُ مِنِّيْ،أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَي الْحَوْضِ

أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَي الْحَوْضِ مَنْ وَرَدَ شَرِبَ ،أَنَا فَيْئَةُ الْـمُسْلِمِيْنَ

أَنَا مُبَلِّغٌ وَ اللهُ يَهْدِيْ وَ قَاسِمٌ، أَنَاابْنُ الْعَوَاتِقِ مِنْ بَنِيْ سُلَيْمٍ

إِنِّيْ خَرَجْتُ مِنْ نِّكَاحٍ وَ لَمْ أَ خْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ،إِنِّيْ لَأَرْجُوْ أَنْ أَكُوْنَ أَتْقَاكُمْ لِلّٰهِ وَ أَعْلَمُكُمْ لِلّٰهِ

إِنِّيْ لَأَعْرِفُ أُمَّتِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، إِنِّيْ لَأَعْرَفُكُمْ بِاللهِ وَ أَشَدُّ خَشْيَةً

إِنِّيْ وَ اللهِ مَا أَنَا بِشَاعِرٍ وَ لَا يَنْبَغِيْ لِيْ، إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ

إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً وَ لَمْ أُبْعَثْ عَذَابًا،إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ

إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ،إِنَّمَا يَبْعَثُنِيَ اللهُ مُبَلِّغًا، وَ لَمْ يَبْعَثْنِيْ مُتَعَنِّتًا

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ،

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ...

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١١﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ، إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُوْنَ.

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا النَّاسُ نَتَذَاكَرُ السُّنَنَ الرَّفِيْعَةَ لِرَسُوْلِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ "جَلَالُ رَبِّي الرَّفِيْعُ فَقَدْ بَلَّغْتُ" ثُمَّ قَضٰي ،كَانَ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ وَ لَهُ اسْمٌ لَا يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ

كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يَسُرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لله عَزَّ وَ جَلَّ ،كَانَ إِذَا جَرٰي بِهِ الضِّحْكُ وَضَعَ يَدَهُ عَلٰي فِيْهِ

كَانَ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يَخْلَعُ نَعْلَيْهِ ،كَانَ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَّرْفَعَ طَرْفَهُ إِلَي السَّمَاءِ

كَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ وَ الَّذِيْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ،كَانَ إِذَا خَلَا بِنِسَائِهِ أَلْيَنُ النَّاسِ وَ أَكْرَمُهُمْ بَسَّامًا

كَانَ إِذَا قَامَ اِتَّكَئَ عَلٰي إِحْدٰي يَدَيْهِ،كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ الْـمَجْلِسِ اِسْتَغْفَرَ اللهَ عِشْرِيْنَ مَرَّةً

كَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا رُءِيَ ذٰلِكَ فِيْ وَجْهِهِ،كَانَ إِذَا مَشٰي تَقَلَّعَ،

كَانَ إِذَا مَشٰي كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ،كَانَ إِذَا مَشٰي لَمْ يَلْتَفِتْ ،

كَانَ أَرْحَمُ النَّاسِ بِالصِّبْيَانِ وَالْعَيَالِ،كَانَ اَشَدُّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِيْ خِدْرِهَا

كَانَ أَصْبَرُ النَّاسِ عَلٰي أَقْذَارِ النَّاسِ، كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ

كَانَ طَوِيْلُ الصَّمْتِ قَلِيْلُ الضِّحْكِ،كَانَ فِيْ كَلَامِهِ تَرْتِيْلٌ وَ تَرَسُّلٌ

كَانَ كَلَامُهُ فَصْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَ،كَانَ كَلَامُهُ يَحْفَظُهُ كُلُّ مَنْ يَّسْمَعُ

كَانَ لَا يُحَدِّثُ حَدِيْثًا إِلَّا تبَسَّمَ،كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ

كَانَ لَا يَدْعُوْهُ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ لَبَّيْكَ،كَانَ لَا يُدْفَعُ عَنْهُ النَّاسُ وَ لَا يُضْرَبُ عَنْهُ

كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيْبَ،كَانَ لَا يُسْئَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ

كَانَ لَا يَسْئَلُ عَنِ الْمَرِيْضِ إِلَّا مَارًّا،كَانَ لَا يَعُوْدُ مَرِيْضًا إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِ

كَانَ يَتَفَاءَلُ وَ لَا يَتَطَيَّرُ،كَانَ يَجْلِسُ مَعَ الْفُقَرَاءِ

كَانَ يُجِيْبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ،كَانَ يَحْلِفُ لَا وَ مُقَلِّبِ الْقُلُوْبِ

كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُّسَافِرَ نَهَارَ الْخَمِيْسِ،كَانَ يُسَلِّمُ عَلَي الصِّبْيَانِ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ

كَانَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُّوْجَدَ مِنْهُ الرِّيْحُ،كَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ رِيْحُ الطَّيِّبُ إِذَا أَقْبَلَ

كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَ يُثِيْبُ عَلَيْهَا،كَانَ يُوْثِرُ عَلٰي نَفْسِهِ

اَعُوْذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم،

ن ، وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُوْنَ ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُوْنٍ ، وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ...

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٢﴾

اَلْـحَمْدُ لِلّٰـهِ الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ، وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْـخَبِيْرُ .

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا الْمُـسْلِمُ هٰذَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْشِدُنَا إِلٰى أُسْوَتِهِ

إِنِّيْ لَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً فَآخُذُهَا وَ آكُلُهَا،كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِمَّا يَلِيْهِ وَاِذَا أُتِيَ بِالتَّمْرِ جَالَتْ يَدُهُ

كَانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ وَضَعَهُ عَلَي الْأَرْضِ،كَانَ إِذَا أُتِيَ بِلَبَنٍ قَالَ "اَلْبَرَكَةُ"

كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ،كَانَ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ قَالَ "اِنَّ لَهُ دَسَمًا"

كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ،كَانَ أَعْجَبُ الطَّعَامِ إِلَيْهِ الدُّبَّاءُ

كَانَ لَا يَأْكُلُ وَحْدَهُ،كَانَ لَا يَأْكُلُ الْـجَرَادَ وَ لَا الْكِلْيَتَيْنِ

كَانَ لَا يَأْكُلُ الْعِنَبَ مِنَ غَيْرِ أَنْ يَّخْرُطَهَا،كَانَ لَا يُنْخَلُ لَهُ الدَّقِيْقُ

كَانَ لَا يَنْفَخُ فِيْ طَعَامٍ وَ لَا شَرَابٍ وَ لَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ،كَانَ لَهُ جَفْنَةٌ لَهَا أَرْبَعَةُ حِلَقٍ

كَانَ لَهُ قَدَحُ قَوَارِيْرَ يَشْرَبُ فِيْهِ،كَانَ لَهُ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْغَرَّاءُ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةٌ

كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيْخَ بِالرُّطَبِ،كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيْخَ بِالسُّكَّرِ

كَانَ يَأْكُلُ الثَّرِيْدَ بِاللَّحْمِ وَ الْقَرْعِ،كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَ السَّمْنَ

كَانَ يَأْكُلُ الْخِرْبِزَ بِالرُّطَبِ وَ يَقُوْلُ هُمَا الْأَطْيَبَانِ،كَانَ يَأْكُلُ الرُّطَبَ وَ يُلْقِي النَّوٰي عَلَي الْخِوَانِ

كَانَ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ،كَانَ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ

كَانَ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ،كَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ فَإِذَا فَرَغَ لَعِقَهَا

كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَ يَسْتَعِيْنُ بِالرَّابِعِ،كَانَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيْرِ غَيْرَ مَنْخُوْلٍ

كَانَ يَأْكُلُ مِمَّا يَلِيْهِ،كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا

كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ فِيْ كُلِّ شَيْءٍ،كَانَ يُحِبُّ الْحَلْوٰي وَ الْعَسَلَ

كَانَ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ،كَانَ يُحِبُّ الزَّبَدَ وَ التَّمَرَ،كَانَ يُحِبُّ مِنَ الْفَاكِهَةِ الْعِنَبَ وَ الْبِطِّيْخَ

كَانَ يَذْبَحُ أُضْحِيَّتَهُ بِيَدِهِ،كَانَ يَسْتَحِبُّ إِذَا أَفْطَرَ أَنْ يَّكُوْنَ عَلٰى لَبَنٍ

كَانَ يُضَحِّيْ بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيْعِ اَهْلِهِ،كَانَ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَّخْرُجَ إِلَي الْـمُصَلّٰى

كَانَ يُعْجِبُهُ الْحُلْوُ الْبَارِدُ، كَانَ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعَانِ وَ الْكَتِفُ

كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَّأْكُلَ الطَّعَامَ حَتّٰي يَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِهِ، كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُّؤْخَذَ مِنْ رَأْسِ الطَّعَامِ

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم،

يَا بَنِيْ آدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ...

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٣﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا الْأَحِبَّةُ نَتَعَلَّمُ كَيْفَ كَانَ لِبَاسُ رَسُوْلِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمِرْفَقَ لَبِسَ حِذَاءَهُ وَ غَطِّي رَأْسَهُ،كَانَ إِذَا لَبِسَ قَمِيْصًا بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ

كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ فَصُّهُ مِنْهُ،كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ وَّرَقٍ وَ فَصُّهُ حَبَشِيَّةٌ

كَانَ فِرَاشُهُ الَّذِيْ يَنَامُ عَلَيْهِ أُدُمًا حَشْوُهُ لِيْفٌ،كَانَ فِرَاشُهُ مَسْحًا

كَانَ قَمِيْصُهُ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ،كَانَ قِيْمَةُ ثَوْبِهِ عَشَرَةُ دَرَاهِمٍ

كَانَ كُمُّ قَمِيْصِهِ إِلَي الرُّسْغِ،كَانَ كُمُّهُ مَعَ الْأَصَابِعِ

كَانَ لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ،كَانَ لَهُ بُرْدٌ يَلْبَسُهُ فِي الْعِيْدَيْنِ وَ الْجُمُعَةِ

كَانَ لَهُ خِرْقَةٌ إِذَا تَوَضَّأَ تَمَسَّحَ بِهَا،كَانَ لَهُ خِرْقَةٌ يَتَنَشَّفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوْءِ

كَانَ يَتَّبِعُ الْحَرِيْرَ مِنَ الثِّيَابِ فَيَنْزَعُهُ،كَانَ يَتَخَتَّمُ فِيْ يَمِيْنِهِ

كَانَ يَتَخَتَّمُ فِيْ يَمِيْنِهِ ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلٰى يَسَارِهِ ،كَانَ يَجْعَلُ فَصَّ خَاتَمِهِ مِمَّا يَلِيْ كَفَّهُ

كَانَ يُرْخِى الْإِزَارَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ يَرْفَعُهُ مِنْ وَّرَاءِهِ،كَانَ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ

كَانَ يَكْسُوْ بَنَاتَهُ خُمُرَ الْخَزِّ وَ الْإِبْرِيْسَمِ،كَانَ يَلْبَسُ الْحِبَرَةَ

كَانَ يَلْبَسُ بُرْدَةَ حِبَرَةٍ فِىْ كُلِّ عِيْدٍ ،كَانَ يَلْبَسُ بُرْدَةً حَمْرَاءَ فِىْ كُلِّ عِيْدٍ

كَانَ يَلْبَسُ بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ فِي الْعِيْدَيْنِ وَ الْجُمُعَةِ،كَانَ يَلْبَسُ جُبَّةً شَامِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ

كَانَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ لَاطِئَةً،كَانَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ

كَانَ يَلْبَسُ قَمِيْصًا قَصِيْرَ الْكُمَّيْنِ ،كَانَ يَمْتَشِطُ بِمِشْطٍ مِنْ عَاجٍ

كَانَ يَمْسَحُ عَلَي الْجُرْمُوْقَيْنِ،كَانَ يَمْسَحُ عَلٰى ظَهْرِ خُفَّيْهِ

كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ الْقَمِيْصُ،كَانَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا لَبِسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَيْهِ الْحِبَرَةُ،كَانَ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ

كَانَ وِسَادُهُ الَّذِيْ يَتَّكِئُ عَلَيْهِ مِنْ أُدُمٍ حَشْوُهُ مِنْ لِيْفٍ،كَانَ يَأْخُذُ الْمِسْكَ فَيَمْسَحُ بِهِ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ

كَانَ يَكْتَحِلُ وَ هُوَ صَائِمٌ بِالْإِثْمِدِ،كَانَ يَكْتَحِلُ وَ هُوَ صَائِمٌ

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ،

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰـهِ الَّتِيْ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ، قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ...

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٤﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ خلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ، يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ، وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، كُلٌّ يَجْرِيْ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ، أَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ .

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:يَا عِبَادَ الرَّحْمٰنِ ، هٰذِهِ السُّنَنُ وَأُسْوَةُ رَسُوْلِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ بِسْمِ الله اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَ الْخَبَائِثِ ،كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ غُفْرَانَكَ،

كَانَ يَقُوْلُ قَبْلَ الْوُضُوْءِ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، كَانَ إِذَا لَبِسَ أَحَدٌ ثَوْبًاجَدِيْدًا قَالَ لَهُ: تُبْلِيْ وَيُخْلِفُ اللهُ

كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَّنَامَ قَالَ بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ أَمُوْتُ وَأَحْيَا، كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَّنَامِه قَالَ اَلْحَمْدُ لله الَّذِيْ أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُوْرُ

كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُّتَقَبَّلًا، كَانَ إِذَا أَمْسٰى قَالَ اَللّٰهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَ بِكَ أَصْبَحْنَا وَ بِكَ نَحْيَا وَ بِكَ نَمُوْتُ وَ إِلَيْكَ الْـمَصِيْرُ

كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيْضًا قَالَ لَا بَأْس طَهُوْرٌ إِنْ شَاءَ اللهُ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ اَللّٰهُمَّ خِرْ لِيْ وَ اخْتَرْلِيْ

كَانَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ قَالَ بِسْمِ اللهِ،كَانَ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ قَالَ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْهِ وَزِدْنَامِنْهُ ،

كَانَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِيْنَ،

كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَزِعَ إِلَى الصَّلَاةِ، كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ

كَانَ إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلٰى قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلٰى ،كَانَ إِذَا خَطَبَ قَالَ أَمَّا بَعْدُ ،

كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبُ قَالَ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْ رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ،

كَانَ إِذَا تَعَجَّبَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ، كَانَ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ،

كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلٰوتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا ، كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْـمَسْجِدَ فَيُصَلِّيْ فِيْهِ رَكْعَتَيْنِ

كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ اَللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيْمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّيْ وَرَبُّكَ اللهُ

كَانَ إِذَا رَأَي الْـمَطَرَ قَالَ اَللّٰهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا، كَانَ إِذَا نَزَلَ الْـمَطَرُ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ

كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ سُبْحَانَ مَنْ يُّسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِه

كَانَ إِذَادَخَلَ الْمَسَجْدِ قَالَ بِاسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ،كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْـمَسْجِدِ قَالَ بِاسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ

كَانَ إِذَادَخَلَ الْمَسَجْدِ قَالَ اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِيْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْـمَسْجِدِ قَالَ اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ

كَانَ إِذا عَزّي قَالَ آجَرَكُمُ اللهُ وَ رَحِمَكُمْ،كَانَ إِذَا عَزِّي قَالَ يَرْحَمُكُمُ اللهُ وَ يُوْجِرُكُمْ،

كَانَ إِذَا هَنَّأَ قَالَ بَارَكَ اللهُ لَكُمْ وَ بَارَكَ عَلَيْكُمْ ،كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ بِسْمِ اللهِ ، التُّكْلَانُ عَلَى اللهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ،

كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ ،كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا صَلّٰى رَكْعَتَيْنِ

كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُوْنَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْـمَلَائِكَةُ

كَانَ إِذَا عَطَسَ قَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ،كَانَ إِذَا سَمِعَ الْعَاطِسَ يَحْمَدُ اللهَ قَالَ يَرْحَمُكَ اللهُ

كَانَ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا قَالَ أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِيْنَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيْمَ عَمَلِكَ

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم،

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلٰوةَ فَاذْكُرُوا اللّٰـهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلٰى جُنُوْبِكُمْ .

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٥﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ إِلىٰ ذِكْرِ اللّٰـهِ، ذٰلِكَ هُدَى اللّٰـهِ يَهْدِيْ بِهِ مَنْ يَشَاءُ.

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ نَرٰى كَيْفَ كَانَ طَهَارَةُ رَسُوْلِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحْسَنَ الْوُضُوْءَ، كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً

كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَدَارَ الْمَاءَ عَلٰى مِرْفَقَيْهِ ،كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا فَنَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ

كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ حَرَّكَ خَاتَمَهُ،كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ أَصَابِعَهُ وَلِحْيَتَهُ

كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ بِالْمَاءِ،كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ شَرِبَ فَضْلَ وَضُوْئِهِ قَائِمًا

كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ،كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِأَصْبَعَيْهِ لِأُذُنَيْهِ

كَانَ يَأْخُذُ لِأُذُنَيْهِ مَاءًا خِلَافَ الَّذِيْ يَأْخُذُهُ لِرَأْسِهِ،كَانَ يَأْمُرُ بِإِسْبَاغِ الطُّهُوْرِ

كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ،كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

كَانَ يَأْمُرُ بِالْـمَسْحِ عَلَي الْـجَبَائِرِ،كَانَ يَأْمُرُ بِالْـمَسْحِ عَلَي الْخُفَّيْنِ

كَانَ يَأْمُرُ بِالْـمَضْمَضْةِ وَ الْإِسْتِنْشَاقِ،كَانَ يَأْمُرُ بِالْوُضُوْءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ

كَانَ يَتوَضَّأُ بِرَطْلَيْنِ مِن مَّاءٍ،كَانَ يَتوَضَّأُ بِرَطْلَيْنِ وَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ

كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلاثًا إِلَّا الْـمَسْحَ فَإِنَّهُ مَرَّةً مَرَّةً، كَانَ يَأْكُلُ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلّٰى فَلَمْ يَتَوَضَّأ

كَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلٰوةٍ،كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ

كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، كَانَ يَأْمُرُ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوْءِ

كَانَ يَغْتَسِلُ أَثَرَ الْغَائِطِ وَ الْبَوْلِ،كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَ يَتَوَضَّأُ بِالْـمُدِّ

كَانَ يَغْتَسِلُ لِلْعِيْدَيْنِ،كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ يَوْمَ الْأَضْحٰي

كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ يَوْمَ النَّحْرِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ،كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ الْـمَضْمَضَةِ وَ الْإِسْتِنْشَاقِ

كَانَ يَمْسَحُ أُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَ بَاطِنَهُمَا فِي الْوُضُوْءِ،كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْجُرْمُوْقَيْنِ

كَانَ يَمْسَحُ عَلَى نَاصِيَتِهِ،كَانَ يَمْسَحُ عَلَي الْجَبَائِرِ

كَانَ يَمْسَحُ عَلَي الْخُفَّيْنِ بِالْمَاءِ فِي السَّفَرِ،كَانَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ فِي الْوُضُوْءِ

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم،

يَاأَيُّهَاالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْـمَرَافِقِ وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٦﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰـهِ الَّذِيْ أَنزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهُ عِوَجًا، قَيِّمًا لِّيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْـمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا الْأَحْبَابُ اَلْيَوْمَ نَرٰى كَيْفَ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيْ

كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلٰوةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلٰى قُرْبِ أُذُنَيْهِ ثُمَ لَا يَعُوْدُ،كَانَ إِذَا تَهَجَّدَ يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ

كَانَ إِذَا رَكَعَ بَسَطَ ظَهْرَهُ،كَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ

كَانَ إِذَا صَلَّي الْعِشَاءَ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، كَانَ إِذَا صَلَّي الْفَجْرَ فِي السَّفَرِ مَشٰى

كَانَ إِذَا صَلّٰى صَلٰوةً أَثْبَتَهَا، كَانَ إِذَا صَلّٰى عَلَي الْجَنَازَةِ كَبَّرَ أَرْبَعًا

كَانَ إِذَا عَجَّلَ بِهِ السَّيْرُجَمَعَ بَيْنَ الْـمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ،كَانَ إِذَا قَالَ بِلَالٌ قَامَتِ الصَّلَاةُ نَهَضَ فَكَبَّرَ

كَانَ إِذَا قَامَ إِلَي الصَّلٰوةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا،كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ

كَانَ إِذَا قَرَأَ وَلَا الضَّالِّيْنَ قَالَ آمِيْنَ وَ رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ،كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ صَلّٰى بَعْدَ الْجُمُعَةِ سِتًّا

كَانَ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلٰوةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ،كَانَ بَيْنَ مُصَلَّاهُ وَ بَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ

كَانَ لاَ يَدَعُ أَرْبَعًا بَعْدَ الزَّوَالِ،كَانَ لَا يَرْكَعُ بَعْدَ الْفَرْضِ فِيْ مَوْضِعٍ يُصَلِّيْ فِيْهِ الْفَرْضَ

كَانَ لَا يُسَلِّمُ فِيْ رَكْعَتَيِ الْوَتْرِ،كَانَ لَا يُصَلِّي الْـمَغْرِبَ حَتّٰى يُفْطِرَ

كَانَ مِنْ أَكْمَلِ النَّاسِ صَلٰوةً وَ أَوْجَزَ،كَانَ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فِي الْفَرِيْضَةِ

كَانَ يَجْهَرُ فِي الصَّلٰوةِ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ،كَانَ يَجْهَرُ فِي الْمَكْتُوْبَاتِ بِالْبَسْمَلَةِ

كَانَ يَجْهَرُ فِيْ رَكْعَتَيِ الْكُسُوْفِ بِالْقِرَاءَةِ،كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعًا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ

كَانَ يَسْجُدُ عَلٰى كَوْرِ عِمَامَتِهِ،كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَ الشَّمْسُ بَيْضَاءُ

كَانَ يُصَلِّيْ عَلَي الْحَصِيْرِ،كَانَ يُصَلِّيْ فِيْ مَرَابِضِ الْغَنَمِ

كَانَ يُصَلِّيْ فِيْ نَعْلَيْهِ،كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُوْلٰي مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الثَّانِيَةِ

كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِقٓ وَ نَحْوِهَا،كَانَ يَقْرَأُ فِيْ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِيْ سَفَرِهِ بِالْـمُعَوَّذَتَيْنِ

كَانَ يَنْهَضُ فِي الصَّلٰوةِ عَلٰى صُدُوْرِ قَدَمَيْهِ،كَانَ يُوْتِرُ بِثَلَاثٍ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ

كَانَ يُوْتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ،كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقَنِّعُ

كَانَ إِذَا سَجَدَ رَفَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ جَبْهَتِهِ،كَانَ يُوْتِرُ بِثَلَاثٍ وَ يَجْعَلُ الْقُنُوْتَ قَبْلَ الرُّكُوْعِ

كَانَ يُوْتِرُ عَلَي الْبَعِيْرِ،كَانَ يُوْتِرُ عِنْدَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ،كَانَ يُوْجِزُ الصَّلٰوةَ وَ يُكَمِّلُهَا

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ،

حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلٰوةِ الوُسْطىٰ وَقُوْمُوْا للهِ قَانِتِيْنَ

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٧﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِيْنَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا الْـمُسْلِمُوْنَ يَرْوِيْ لَنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى

قَالَ اللهُ مَنْ لَّا يَدْعُوْنِيْ أَغْضَبْ عَلَيْهِ ، قَالَ اللهُ أَحَبُّ مَا تَعْبُدُوْنَ بِهِ عَبْدِي النُّصْحُ لِيْ

قَالَ اللهُ أَلصَّوْمُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا عَبْدِيْ مِنَ النَّارِ،قَالَ اللهُ اَلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِيْ فَمَنْ نَازَعَنِيْ رِدَائِيْ قَصَمْتُهُ

قَالَ اللهُ إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِيْ إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا،قَالَ اللهُ أَنَا عِنْدَ الْـمُنْكَسِرَةِ قُلُوْبُهُمْ

قَالَ اللهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِيْ بِيْ فَلْيَظُنُّ بِيْ مَا شَاءَ،قَالَ اللهُ أَنَا مَعَ عَبْدِيْ مَا ذَكَرَنِيْ وَ تَحَرَّكَتْ بِيْ شَفَتَاهُ

قَالَ اللهُ إِنَّمَا عَطَائِيْ كَلَامٌ وَعَذَابِيْ كَلَامٌ ،قَالَ اللهُ عَبْدِيْ الْمُؤْمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِيْ

قَالَ اللهُ عَبْدِيْ أَنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِيْ وَ أَنَا مَعَكَ إِذَا دَعَوْتَنِيْ،قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ

قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ سَبَقَتْ رَحْمَتِيْ غَضَبِيْ ،قَالَ اللهُ كَذَّبَنِيْ عَبْدِيْ وَ لَمْ يَكُنْ لَه يُكَذِّبُنِيْ

قَالَ اللهُ لَا أُعَذِّبُ أَحَدًا تُسَمّٰى بِاسْمِكَ بِالنَّارِ،قَالَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِيْ مَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ عَذَابِيْ

قَالَ اللهُ لَا تُـمَثِّلُوْا بِعِبَادِيْ ، قَالَ اللهُ لَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْـمُتَقَرِّبُوْنَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ

قَالَ اللهُ لَوْلَا أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ مَا خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ،قَالَ اللهُ مَنْ سَلَبْتُ كَرِيْمَتَيْهِ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ

قَالَ اللهُ مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِيْ عَنْ مَسْئَلَتِيْ أَعْطَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْئَلَنِيْ،قَالَ اللهُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِيْ وَقَدْرِيْ فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيْرِيْ

قَالَ اللهُ هٰذِهِ رَحْمَتِيْ أَرْحَمُ بِهَا مَنْ أَشَاءُ يَعْنِي الْجَنَّةَ،قَالَ اللهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتِيْ لِلَّذِيْنَ يَتَلَاقُوْنَ فِيَّ

قَالَ اللهُ يَا مُوْسٰى إِرْحَمْ تُرْحَمْ ، قَالَ اللهُ يَا مُوْسٰى كَمَا تَدِيْنُ تُدَانُ

يَقُوْلُ اللهُ اَلسَّخِيُّ مِنِّيْ وَأَنَا مِنْهُ ، يَقُوْلُ اللهُ اَلشَّيْبُ نُوْرٌ وَ النَّارُ خَلْقِيْ

يَقُوْلُ اللهُ أَلْـمُنْفِقُ يُقْرِضُنِيْ وَ الْـمُصَلِّيْ يُنَاجِيْنِيْ،يَقُوْلُ اللهُ إِنْ تُقْبِلْ عَلَيَّ اَمْلَأْ قَلْبَكَ غِنًا

يَقُوْلُ اللهُ إِنْ رَجَوْتَنِيْ غَفَرْتُ لَكَ، يَقُوْلُ اللهُ أَنَا بُدُّكَ اللَّازِمُ فَاعْمَلْ لِبُدِّكَ

يَقُوْلُ اللهُ أَنْتَقِمُ مِمَّنْ أَبْغَض بِمَنْ أَبْغَض ثُمَّ أَجُرَّهُمَا إِلَي النَّارِ،يَقُوْلُ اللهُ اِنَّكَ إِنْ رَجَوْتَنِيْ غَفَرْتُ لَكَ

يَقُوْلُ اللهُ شَابَ عِبَادِيْ فِي الْإِسْلَامِ وَ لَمْ يُشْرِكْ،يَقُوْلُ اللهُ قَرِّبُوْا أَهْلَ الْبَلَاءِ مِنْ عَرْشِيْ فَإِنِّي أُحِبُّهُمْ

يَقُوْلُ اللهُ لَكَ أَوَّلُ نَظْرَةٍ فَمَا بَالُ الثَّانِيَةِ،يَقُوْلُ اللهُ لِلُّدْنَيا اِخْدِمِيْ مَنْ خَدَمَنِيْ

يَقُوْلُ اللهُ مَنْ أَعْظَمُ مِنِّيْ جُوْدًا،يَقُوْلُ اللهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِيْ هٰكَذَا رَفَعْتُهُ هٰكَذَا

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم،

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوٰى ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْـهَوٰى،إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُّوْحٰى...

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٨﴾

اَلْـحَمْدُ لِلّٰـهِ الَّذِيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ شَرِيْكٌ فِي الْـمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيْرًا.

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:أَيُّهَا الْمُسْلِمُ،رَسُوْلُ اللهِ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَذِّرُنَا وَيَقُوْلُ:

اِتَّقِ اللهَ فِيْ يُسْرِكَ وَ عُسْرِكَ،اِتَّقِ اللهَ وَ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْـمَعْرُوْفِ شَيْئًا

اِتَّقِ الْـمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ،اِتَّقِ الْوَجْهَ وَ الْـمَذَاكِيْرَ

اِتَّقِ دَعْوَةَ الْـمَظْلُوْمِ فَإِنَّهَا لَـيْسَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ اللهِ حِجَابٌ،اِتَّقُوا الْحَدِيْثَ عَنِّيْ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ

اِتَّقُوا السُّحْتَ بَيْعَ الشَّجَرِ يَعْنِي الْكَلَأَ،اِتَّقُوا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفٰى مِنْ دَبِيْبِ النَّمْلِ

اِتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،اِتَّقُوا الشُّحَّ فَاِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَحَمَلَهُمْ عَلٰى أَنْ سَفَكُوْا دِمَائَهُمْ وَ اسْتَحَلُّوْا مَحَارِمَهُمْ

اِتَّقُوا اللهَ فِي الضَّعِيْفَيْنِ الْـمَمْلُوْكِ وَ الْـمَرْأَةِ،اِتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ

اِتَّقُوا اللهَ فِيْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ،اِتَّقُوا اللهَ وَ صَلُّوْا خَمْسَكُمْ وَ صُوْمُوْا شَهْرَكُمْ وَ أَدُّوْا زَكٰوةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسَكُمْ وَ أَطِيْعُوْا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوْا جَنَّةَ رَبِّكُمْ

اِتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوْا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ،اِتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوْا فِيْ أَوْلَادِكُمْ

اِتَّقُوْا اللهَ وَصِلُوْا أَرْحَامَكُمْ ،اِتَّقُوا الْـمَجْذُوْمَ كَمَا يُتَّقَى الْأَسَدُ

اِتَّقُوْا دَعْوَةَ الْـمَظْلُوْمِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ يَقُوْلُ اللهُ وَ عِزَّتِيْ وَ جَلَالِيْ لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِيْنٍ،اِتَّقُوْا دَعْوَةَ الْـمَظْلُوْمِ فَإِنَّهَا لَيْسَ دُوْنَهَا حِجَابٌ

اِتَّقُوا اللهَ وَارْحَمُوْا تُرْحَمُوْا ولا تَبَاغَضُوْا،اِتَّقُوْا فِرَاسَةَ الْـمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُوْرِ اللهِ

اِتَّقُوا الدُّنْيَا ،اِتَّقُوْا مَوَاضِعَ التُّهَمِ

اِتَّقُوْا هٰذِهِ الْـمَذَابِحَ،اِتَّقُوا اللَّاعِنَيْنَ قَالُوْا وَمَا اللَّاعِنَانِ يَا رَسُوْلَ اللهِ قَالَ الَّذِيْ يَتَخَلّٰى فِيْ طَرِيْقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ

اِتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ،اِتَّقُوا اللهَ وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ

اِتَّقُوْا بَيْتاً يُقَالُ لَهُ الْحَمَّامُ،اِتَّقُوْا دَعْوَةَ الْـمَظْلُوْمِ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ اِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرَارَةٌ

اِتَّقُوْا دَعْوَةَ الْـمَظْلُوْمِ وَاِنْ كَانَ كَافِرًا فَإِنَّهُ لَيْسَ دُوْنَهَا حِجَابٌ،اِتَّقُوا الْـمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: اَلْبَرَازُ فِي الْمَـوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيْقِ وَالظِّلِّ

اِتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوْا فِي الطَّلَبِ،اِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ

اِتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ،اِتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِيْ إِسْرَائِيْلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ

اِتَّقُوا الشُّبُهَاتِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدَيْنِهِ،اِتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوْا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْـمُسْلِمِيْنَ

اِتَّقُوا اللهَ فَإِنَّ أَخْوَفَكُمْ عِنْدَنَا مَنْ طَلَبَ الْعَمَلَ، اِتَّقُوْا دَعْوَةَ الْـمُعْسِرِ

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ،

يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوْا بِرَسُوْلِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُوْرًا تَمْشُوْنَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ، وَاللهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ١٩﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُوْرًا

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ ،رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْصِيْ لِأَصْحَابِهِ وَيَقُوْلُ:

يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ لَا تَخُصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِالْقِيَامِ،يَا أَبَا بَكْرٍ هٰذَا جِبْرِيْلُ يُقْرِئُكَ مِنَ اللهِ السَّلَامَ

يَا أَبَا ذَرٍّ إِتَّقِ اللهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ،يَا أَبَا ذَرٍّ جَدِّدِ السَّفِيْنَةَ فَإِنَّ الْبَحْرَ عَمِيْقٌ

يَا أَبَا رَزِيْنٍ إِذَا خَلَوْتَ فَأَكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ،يَا أَبَا سَعِيْدٍ لَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ

يَا أَبَا عَطِيَّةَ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا،يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرِ

يَا أَبَا قَتَادَةَ أَكْرِمْ شَعْرَ رَأْسِكَ،يَا أَبَا مُصْعَبٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْـمَوْتٰى

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَدِّ الْفَرَائِضَ فَأَنْتَ إِذَنْ عَابِدٌ،يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنْ أَكَلْتَ طَعَامًا فَقُلْ بِسْمِ اللهْ

يَا أَبَاذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ فَأَكْثِرِ الْـمَرَقَ،يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ

يَا أُبَيُّ وَ مَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ،يَا إِخْوَانِي لِمِثْلِ هٰذَا الْيَوْمِ فَأَعِدُّوْا

يَا أُخَيَّ أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ وَ لَا تَنْسَنَا،يَا أُسَامَةُ لَا تَشْفَعْ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُوْدِ اللهْ

يَا أَسْمَاءُ لَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللهُ عَلَيْكِ،يَا أَفْلَحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ إِذَا سَجَدْتَ

يَا أُمَّ سَلَمَةَ طُوْفِي مِن وَّرَاءِ النَّاسِ وَ أَنْتِ رَاكِبَةٌ،يَا أُمَّ هَانِيءٍ هٰذِهِ صَلٰوةُ الْإِشْرَاقِ

يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللهْ ، يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سُوْقُكَ بِالْقَوَارِيْرِ

يَا أَنَسُ أَطِبْ كَسْبَكَ تُسْتَجَبْ دَعْوَتُكَ،يَا أَهْلَ الْبَقِيْعِ لَا يَفْتَرِقُ بَيِّعَانِ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ

يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَتِمُّوْا صَلَاتَكُمْ فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ،يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَنْجَاكُمْ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلٰوةً

يَا بَنِيْ سَلَمَةَ أَلَا تَحْسَبُوْنَ آثَارَكُمْ إِلَي الْـمَسْجِدِ ،يَا بَنِيْ سَلَمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ

يَا بَنِيْ عَبْدِ الْـمُطَّلِبْ أَطْعِمُوْا الطَّعَامَ وَ أَطِيْبُوْا الْكَلَامَ،يَا ثَابِتُ اَقْبِلِ الْحَدِيْقَةَ وَ طَلِّقْهَا تَطْلِيْقَةً

يَا جُرْهُدْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ،يَا جُنْدُبُ إِنَّ هٰذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ

يَا حُذَيْفَةُ عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللهْ ،يَا حَرْمَلَةُ إِئْتِ بِالْـمَعْرُوْفِ وَ أْنهِ عَنِ الْـمُنْكَرِ

يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنِّي اَللّٰهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ،يَا حَسَّانُ اُهْجُهُمْ وَ جِبْرِيْلُ مَعَكَ

يَا سَلْمَانُ أَكْثِرْ مِنَ الْقَوْلِ رَبِّ اِقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ،يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ اِحْفِظُوْا فُرُوْجَكُمْ

يَا صَفْوَانُ قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فِيْكَ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَ أَمْرَأُ ،يَا طَارِقُ اِسْتَعِدْ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُوْلِهِ

رَأَيْتُ جِبْرِيْلَ فِيْ صُوْرَةٍ لَّهُ سِتَّةُ مِائَةِ جَنَاحٍ،،رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيْرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ

رَأَيْتُ شَابًّا وَ شَابَّةً فَلَمْ أٰمِنْ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا، رَأَيْتُ شَيَاطِيْنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ فَرُّوْا مِنْ عُمَرَ

رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ،

يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّاأَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٢٠﴾

اَلْـحَمْدُ للهِ الَّذِيْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِّـمَنْ أَرَادَ أَنْ يَّذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوْرًا

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:يَا عِبَادَ اللهِ، رَسُوْلُ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْنَا وَيَدْعُوْا لَنَا

رَحِمَ اللهُ عَبْدًا عَلَّقَ فِيْ بَيْتِه سَوْطًا يُؤَدِّبُ بِهِ أَهْلَهُ،رَحِمَ اللّٰہُ أَبَا بَكْرٍ ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِيْ إِلٰى دَارِ الْهِجْرَةِ ، وَصَحِبَنِيْ فِي الْغَارِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَّالِهِ،

رَحِمَ اللهُ ابْنَ رَوَاحَةَ كَانَ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ أَنَاخَ،رَحِمَ اللهُ إِخْوَانِيَ الَّذِيْنَ آمَنُوْابِيْ وَ لَمْ يَرَوْنِيْ

رَحِمَ اللهُ أَخِيْ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيْمَ لَقَدْ كَانَ صَبُوْرًا،رَحِمَ اللهُ أَخِيْ مُوْسٰى اسْتَحْيٰى فَقَالَ ذٰلِكَ

رَحِمَ اللهُ الْأَنْصَارَ وَ أَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ،رَحِمَ اللهُ الْـمُتَخَلِّلِيْنَ فِي الطَّعَامِ وَ فِي الطُّهُوْرِ

رَحِمَ اللهُ الْـمُتَخَلِّلِيْنَ وَ الْـمُتَخَلِّلَاتِ،رَحِمَ اللهُ الْـمُتَسَرْوِلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

رَحِمَ اللهُ الْـمُتَسَرْوِلَاتِ مِنَ أُمَّتِيْ ، رَحِمَ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيْلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ لَكَانَتْ زَمْزَمَ عَيْناً مَعِيْناً

رَحِمَ اللهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِّسَانِهِ،رَحِمَ اللهُ امْرَأً تَكَلَّمَ فَغَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ

رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ عَلٰى رُكْبَتَيْهِ وَ نَهَضَ عَلَيْهِمَا،رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلّٰى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا

رَحِمَ اللهُ امْرَأً غَسَلَتْهُ امْرَأَتُهُ وَ كُفِنَ فِيْ أَخْلَاقٍ،رَحِمَ اللهُ امْرَأً قَصَرَ فِي السَّفَرِ وَ أَفْطَرَ

رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحَ التَّقَاضِيْ سَمْحَ الْإِقْتِضَاءِ، رَحِمَ اللهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلٰى بِرٍّ ،

رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرٰى، سَمْحًا إِذَا قَضٰى، سَمْحًا إِذَا اقْتَضٰى،رَحِمَ اللهُ عَبْدًا سَمْحًا قَاضِيًا وَ سَمْحًا مُقْتَضِيًا

رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ ، تَسْتَحْيِ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ،رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا ، اَللّٰهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ

رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَقُوْلُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَالَهُ مِنْ صَدِيْقٍ،رَحِمَ اللهُ قَوْمًا يَحْسِبُهُمُ النَّاسُ مَرْضٰى وَمَا هُمْ بِمَرْضٰى

رَحِمَ اللهُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ فِيْ عَفَافٍ وَافٍ أَمْ غَيْرِ وَافٍ ،رَحِمَ اللهُ مَنْ صَلّٰى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

رَحِمَ اللّٰهُ مَنْ كَفَّ لِسَانَه عَنْ أَعْرَاضِ الْـمُسْلِمِيْنَ،رَحِمَ اللّٰهُ مُوْسٰى لَوْ صَبَرَ لَأَرَاهُ الْعَجَبَ

رَحِمَ اللّٰهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّيْ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ، نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْـمَاءَ ،رَحِمَ اللّٰهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبٰى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْـمَاءَ

يَرْحَمُ اللّٰهُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، يَرْحَمُ اللّٰهُ مُوْسٰى قَدْ أُوْذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ

يَرْحَمُكَ اللّٰهُ فَإِنَّكَ عَلِيْمٌ مُعَلِّمٌ،يَرْحَمُنَا اللّٰهُ وَ أَخَا عَادٍ

رَحِمَ اللّٰهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِيْ فَحَفِظَهَا،رَحِمَ اللّٰهُ رَجُلًا سَمِعَ مَقَالَتِيْ فَوَعَاهَا

رَحِمَ اللّٰهُ حَارِسَ الْحَرْسِ،يَرْحَمُ اللّٰهُ لُوْطاً لَقَدْ كَانَ يَأْوِيْ إِلٰى رُكْنٍ شَدِيْدٍ

اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ،

هُوَ الَّذِىْ يُصَلِّىْ عَلَيْكُمْ وَمَلٰئِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْـمُؤْمِنِيْنَ رَحِيمًا

بَارَكَ اللّٰهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٢١﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِيْ عَلىٰ أَرْبَعٍ ، يَخْلُقُ اللّٰـهُ مَا يَشَاءُ، إِنَّ اللّٰـهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:يَا إِخْوَانِی، رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُنَا فِيْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَيَقُوْلُ:

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ أُنْزِلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ،فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تَعْدِلُ بِثُلُثَيِ الْقُرْآنِ

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِّنَ السَّمِّ،فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِّنْ كُلِّ دَاءٍ

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ،مَنْ قَرَأَ فِيْ لَيْلَةٍ بِمِائَةِ اٰيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوْتُ لَيْلَةٍ

مَنْ قَرَأَ الْأٰيَتَيْنِ مِنْ أٰخِرِ الْبَقَرَةِ فِيْ لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ،مَنْ قَرَأَ أَلَمْ نَشْرَحْ كَانَ كَمَنْ أَتَانِيْ وَ أَنَا مَغْمُوْمٌ فَكَشَفَ عَنِّيْ

مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَا عُدِلَ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ،مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ أٰيَةٍ لَمْ يُحَاجُّهُ الْقُرْآنُ

مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِائَةِ أٰيَةٍ كُتِبَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ،مَنْ قَرَأَ حٰم الدُّخَان فِيْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ

مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَلَا صَلٰوةَ لَهُ، اِقْرَؤُا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيْعًا لِأَصْحَابِهِ

مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيْمَ سُوْرَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ،مَنْ قَرَأَ سِتَّمِائَةِ اٰيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِيْنَ

مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْبَقَرَةِ تُوِّجَ بِتَاجِ الْجَنَّةِ،مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ التَّغَابُنِ رُفِعَ عَنْهُ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ

مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْحِجْرِ كَانَ لَهُ مِنْ أَجْرٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ،مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الدُّخَانِ فِيْ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُ

مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْغَاشِيَةِ حَاسَبَهُ اللهُ حِسَابًا يَسِيْرًا،مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْفِيْلِ أَعْفَاهُ اللهُ مِنَ الْـمَسْخِ وَ الْخَسْفِ

مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا،مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ

مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْحَجِّ قُضِيَ عَنْهُ دَيْنُهُ،مَنْ قَرَأَ وَ الْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ فِيْ لَيَالِيْ عَشْرٍ غُفِرَلَهُ

مَنْ قَرَأَ يٰس عُدِلَتْ عِشْرِيْنَ حَجًّا،مَنْ قَرَأَ يٰس فِيْ لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ

مَنْ قَرَأَ يٰس فِيْ لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوْرًا لَهُ ، مَنْ قَرَأَ يٰس فِيْ لَيْلَةٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ سَبْعَ مَرَّاتٍ

مَنْ قَرَأَ يٰس كُلَّ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُ، مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ

مَنْ قَرَأَ قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُوْنَ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ، مَنْ قَرَأَ حٰم الدُّخَان فِيْ لَيْلَةٍ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُوْنَ أَلْفَ مَلَكٍ

مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِّنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، مِنَ الْقُرْآنِ سُوْرَةٌ ثَلَاثُوْنَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتّٰى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ: تَبَارَكَ الَّذِيْ بِيَدِهِ الْـمُلْكُ

مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الْكَهْفِ فِيْ يَوْمِ الْـجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّوْرِ مَا بَيْنَ الْـجُمُعَتَيْنِ، مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حَتّٰى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْـجَنَّةِ

أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ اَللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْـحَيُّ الْقَيُّوْمُ، مَنْ قَرَأَ دُبُرَ كُلِّ صَلٰوةٍ مَكْتُوْبَةٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُوْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَّمُوْتَ

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ،

يَا اَيُّهَا الْـمُزَّمِّلُ ، قُمِ الَّيْلَ إِلَّا قَلِيْلاً ، نِّصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلاً ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيْلاً...

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٢٢﴾

اَلْـحَمْدُ لله الَّذِيْ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ، كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلٰوتَهُ وَتَسْبِيْحَهُ

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي الله عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا السَّامِعُوْنَ هٰذَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْشِدُنَا إِلٰى طَرِيْقِ الْـمَحَبَّةِ فَيَقُوْلُ:

اَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَي اللهِ أَنْ يَقُوْلَ الْعَبْدُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ،اَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَي الله عَبْدُ الله

اَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَي اللهِ أَدْوَمُهَا وَ إِنْ قَلَّ ،اَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَي اللهِ أَنْ تَمُوْتَ وَ لِسَانُكَ رَطْبٌ مِّنْ ذِكْرِ الله

اَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَي اللهِ حِفْظُ اللِّسَانِ،اَحَبُّ الْحَدِيْثِ إِلَي اللهِ أَصْدَقُهُ،

اَحَبُّ الصَّلٰوةِ إِلَي اللهِ تَعَالٰى صَلٰوةُ دَاوُدَ وَ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَي اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَ يَقُوْمُ ثُلُثَهُ وَ يَنَامُ سُدُسَهُ وَ يَصُوْمُ يَوْمًا وَ يُفْطِرُ يَوْمًا، اَحَبُّ الدِّيْنِ إِلَي اللهِ الْحَنِيْفِيَّةُ السَّمْحَةُ

أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَي اللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِيْ،أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَي اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِه

أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَي اللهِ تَعَالي أَرْبَعَةٌ سُبْحَانَ اللهِ وَ الْحَمْدُ للهِ وَ لَا إِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَ اللهُ أَكْبَرُ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، أَحَبُّ اللَّهْوِ إِلَي اللهِ إِجْرَاءُ الْخَيْلِ وَ الرَّمْيِ

أَحَبَّ اللهُ تَعَالٰى عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَ سَمْحًا إِذَا اشْتَرٰى وَ سَمْحًا إِذَا قَضٰى وَ سَمْحًا إِذَا اقْتَضٰى

أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ عَائِشَةُ

أَحَبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ،أَحَبُّ أَهْلِيْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ

أَحَبُّ بُيُوْتِكُمْ إِلَي اللهِ بَيْتٌ فِيْهِ يَتِيْمٌ يُكْرَمُ،أَحَبُّ بُيُوْتِكُمْ إِلَيَّ بَيْتٌ فِيْهِ يَتِيْمٌ يُكْرَمُ

أَحَبُّ شَيءٍ إِلَي اللهِ الْقُرَّاءُ الْفَرَّارُوْنَ بِدِيْنِهِمْ،أَحَبُّ عِبَادِ اللهِ إِلَيْهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا

أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ،اَحَبُّكُمْ إِلَي اللهِ اَقَلُّكُمْ طُعْمًا وَاَخَفُّكُمْ بَدَنًا

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ عَمَلًا أَنْ يُّتْقِنَه،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلِيْقَ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَنْ يُّحِبُّ التَّمَرَ

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ السَّهْلَ الْمُتَعَفِّفَ،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ الْخَفِيْفَ

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْـمُقْنِتَ التَّوَّابَ

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَ يَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْقَلْبَ الْحَزِيْنَ
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْقَلْبَ الصَّابِرَ الْـمُحْتَسِبَ،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْـمُتَبَذِّلَ الَّذِيْ لَا يُبَالِيْ مَا لَبِسَ
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْـمَحَامِدَ ،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْـمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فَقِيْرًا مُتَعَفِّفًا
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تَعْدِلُوْا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتٰى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتٰى عَزَائِمُهُ
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُّحْمَدَ،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُّرٰى أَثَرُ نِعْمَتِه عَلٰى عَبْدِهِ
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَّرَي الْعَبْدَ مُحْتَرِفًا،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَّعْفُوْ عَنِ الذَّنْبِ السَّرِيِّ
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُّقْرَأَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنْزِلَ ،إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ،
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْـمُتَطَهِّرِيْنَ...
بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٢٣﴾

اَلْـحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِيْنٍ ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِيْنٍ، ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِهِ، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ، قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ.

وَأَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْکَ لَهُ وأَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ،صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ:اَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْكِرَامُ، حَبِيْبُنَا وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَذِّرُنَا عَنْ قُرْبِ الْقِيَامَةِ وَيَقُوْلُ:

يَأْتِي الْإِسْلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ عَلَيْهِ رِدَاءٌ ،يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ اَلصَّابِرُ فِيْهِ كَالْقَابِضِ عَلَي الْجَمْرِ

يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ تُقْتَلُ فِيْهِ الْعَلَمَاءُ ،يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ مَالِ الْـمُسْلِمِ غَنَمٌ

يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَجِدُوْنَ إِمَامًا يُّصَلِّي بِهِمْ،يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ هِمَتُهُمْ بُطُوْنُهُمْ

يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُوْنَ كُلُّهُمُ الرِّبَا،يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ فِيْهِ الدَّجَّالَ

يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ يَكُوْنُ الْـمُؤْمِنُ أَذَلُّ مِنْ شَاتِهِ،يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ زَمَانٌ يَلْعَبُوْنَ بِالشَّطْرَنْجِ

يَأْتِيْ عَلَي النَّاسِ يَكُوْنُ السُّلْطَانُ فِيْهِ كَالسَّبْعِ،لَا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى لَا يُقَالُ فِي الْأَرْضِ اَللّٰهْ اَللّٰهْ

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى تَنْفِي الْـمَدِيْنَةُ شِرَارَهَا،لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلٰى حُثَالَةٍ مِّنَ النَّاسِ

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلٰى شِرَارِ النَّاسِ،لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ إِلَّا نَهَارًا

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ،لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى لَايَنْطِحُ ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاء

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يُتَبَاهٰى فِي الْمَسَاجِدِ ، لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ عَلٰى أَحَدٍ يَقُوْلُ اَللّٰهْ اَللّٰهْ

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَخْرُجَ سَبْعُوْنَ كَذَّابًا،لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَرْجِعَ الْقُرْآنُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يُرْفَعُ الزَّكَاةُ وَ الْقُرْآنُ،لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَخَاهُ

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَكْثُرَ التُّجَّارُ وَ يُنْسَي الْعِلْمُ،

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَكُوْنُ الزُّهْدُ رِوَايَةً وَ الْوَرَعُ تَصَنُّعًا

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَكُوْنَ خَصَمَاتُ النَّاسِ فِيْ رَبِّهِمْ،

لَاتَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَكُوْنَ لِخَمْسِيْنَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ

رُءْيَا الْـمُؤْمِنِ كَلَامٌ يُكَلِّمُ بِهِ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الْـمَنَامِ،

رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَا فِيْهِمَا مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ

رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتّٰى رَأَيْتُمُوْنِيْ تَأَخَّرْتُ،رَأَيْتُ رَبِّيْ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهْ شَيْءٌ

رَأَيْتُ قَوْمًا مِمَّنْ يَّرْكَبُ ظَهْرَ هٰذَا الْبَحْرِ كَالْـمُلُوْكِ عَلَي الْأَسِرَّةِ

رَأَيْتُ يُوْسُفَ لَيْلَةً عُرِجَ بِيْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ،رُؤْيَا الْاَنْبِيَاءِ وَحْيٌ

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم،

إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ...

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

﴿الخطبة ٢٤﴾

أَلْحَمْدُ لله الَّذِيْ أَبْدَعَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ وَبَعَثَ فِيْهِمُ الرُّسُلَ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلىٰ نُوْحٍ وَالنَّبِيِّيْنَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَوْحَيْنَا إِلىٰ إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيْسٰى وَأَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهَارُوْنَ وَسُلَيْمَانَ ، وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوْرًا .

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَنَبِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَأَمِيْنُهُ،صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعْدُ: اَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ! أُهَنِّئُكُمْ بِتكْمِيْلِ الْجَامِعِ مَكِّيْ مَسْجِدْ وَنَدْعُوْ أَنْ يَّجْعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى مَرْكَزًا لِلْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالتَّدْرِيْسِ وَالْإِفَادَةِ.

بِنَاءُ الْجَامِعِ مَكِّيْ مَسْجِدْ مِنْ مُعْجِزَاتِ الْإِسْلَامِ وَخَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِيْ جَاءَ بِالْكِتَابِ الْمّ . ذٰلِكَ الْكِتَابُ. وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيْزٌ . لَّا يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيْدٍ.

مُعْجِزَاتُهُ وَدَلَائِلُ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَلْسِلَةٌ مِنْ يَوْمِ خُلِقَ إِلٰى يَوْمِ النُّشُوْرِ لِأَنَّهُ مِنْ أَحَبِّ الْخَلْقِ إِلٰى خَالِقِهِ وَبِذَالِكَ تَشْهَدُ الْاٰيَاتُ وَالْـمَرْوِيَّاتُ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالٰى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيْرًا . وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا.

فَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى ذَكَرَ لِحَبِيْبِهِ ثَمَانِيَةَ أَوْصَافٍ. النَّبِيْ وَالرَّسُوْلْ وَشَاهِدْ وَمُبَشِّرْ وَنَذِيرْ وَالدَّاعِيْ وَسِرَاجْ وَمُنِيرْ.

قَالَ أَبُوْ زَكَرِيَّا وَلِنَبِيِّنَا خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ فِى الْقُرْآنِ. مُحَمَّدْ وَ أَحْمَدْ وَعَبْدُ اللهْ وَ طٰهٰ وَ يٰس.

كَمَا وَرَدَ فِيْ هٰذِهِ الْاٰيَاتِ. مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ. وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.وَأَنَّهُ لَـمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوْهُ. طٰهٰ . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ. يٰس . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيْمِ.

سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَرْوِىْ لَنَا قِصَّةَ قُدُوْمِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَخْتَصِرُ وَنَقْتَطِفُ مِنْهَا بَشَائِرَ مِنْ بِعْثَةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لَـمَّا دَخَلَ الْوَفْدُ مَسْجِدَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَلَفَ الْجَارُوْدُ أَمَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِثَامَهُ وَأَحْسَنَ سَلَامَهُ. ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ..

يَا نَبِيَّ الْـهُدٰى أَتَتْكَ رِجَالٌ قَطَعَتْ فَدْفَدًا وَآلًا فَآلَا.

لَـمَّا سَمِعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَاتَهُ فَرِحَ فَرْحًا شَدِيْدًا فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ.

فَقَالَ الْجَارُوْدُ لَقَدْ جِئْتَ بِالْحَقِّ وَنَطَقْتَ بِالصِّدْقِ. وَالَّذِيْ بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاخْتَارَكَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيًّا لَقَدْ وَجَدْتُ وَصْفَكَ فِى الْإِنْجِيْلِ وَلَقَدْ بَشَّرَ بِكَ إِبْنُ الْبَتُوْلِ وَطُوْلُ التَّحِيَّةِ لَكَ وَالشُّكْرُ لِـمَنْ أَكْرَمَكَ وَأَرْسَلَكَ.

لَا أَثَرَ بَعْدَ عَيْنٍ وَلَا شَكَّ بَعْدَ الْيَقِيْنِ. مُدَّ يَدَكَ. فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ الله وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ الله.

فَآمَنَ الْجَارُوْدُ وَآمَنَ مِنْ قَوْمِهِ كُلُّ سَيِّدٍ وَسُرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرُوْرًا وَابْتَهَجَ حُبُوْرًا.

ثُمَّ سَئَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِيْكُمْ مَنْ يُّعَرِّفُ لَنَا قُسًّا فَقَالَ الْجَارُوْدُ كُلُّنَا نَعْرِفُهُ يَا رَسُوْلَ الله فَذَكَرَ مِنْ أَحْوَالِهِ وَأَقْوَالِهِ.

ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الْـمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ هَلْ فِيْكُمْ مَنْ يَحْفَظُ لَنَا شَيْئًا. فَذَكَرَ أَبُوْ بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ خُطْبَتِهِ أَنَّهُ قَالَ.

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا لَاحَانِثًا فِيْهِ وَلَا آثِمًا أَنَّ اللهَ تَعَالٰى أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ دِيْنِكُمُ الَّذِيْ أَنْتُمْ عَلَيْهِ.

وَنَبِيُّنَا قَدْ حَانَ حِيْنُهُ وَأَظَلَّكُمْ أَوَانُهُ فَطُوْبٰى لِـمَنْ آمَنَ بِهِ فَهَدَاهُ وَوَيْلٌ لِـمَنْ خَالَفَهُ وَعَصَاهُ.

وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا سَيِّدَ الْـمُرْسَلِيْنَ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ قُسٍّ عَجَبًا. خَرَجْتُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ أَطْلُبُ بَعِيْرًا لِيْ فَهَتَفَ بِىْ هَاتِفٌ وَيَقُوْلُ.

يَا أَيُّهَا الرَّاقِدُ فِى الَّلَيْلِ الْأَحَمْ. قَدْ بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا فِى الْحَرَمْ. مِنْ هَاشِمٍ أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمْ. يَجْلُوْ دُجُنَّاتِ الدَّيَاجِىْ وَالْبُهَمْ.

فَأَنْشَأْتُ لَهُ. يَا أَيُّهَا الْـهَاتِفُ فِيْ دَاجِي الظُّلَمْ. مَا الَّذِيْ تَدْعُوْ إِلَيْهِ يَغْتَنِمْ.

فَأَجَابَنِى الْـهَاتِفُ. ظَهَرَ النُّوْرُ وَبَطَلَ الزُّوْرُ وَبَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا بِالْـحَبُوْرِ صَاحِبُ النَّجِيْبِ الْأَحْمَرِ وَالتَّاجِ وَالْـمِغْفَرِ ذُو الْوَجْهِ الْأَزْهَرِ وَالْحَاجِبِ الْأَقْمَرِ وَالطَّرْفِ الْأَحْوَرِ صَاحِبُ قَوْلِ شَهَادَةِ أَنْ لَا اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ فَذَالِكَ مُحَمَّدٌ الْـمَبْعُوْثُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَأَهْلِ الْـمَدَرِ وَالْوَبَرِ.

ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ:

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثْ. لَمْ يُخْلِنا سُدًى مِنْ بَعْدِ عِيْسٰى وَاكْتَرَثْ.
أَرْسَلَ فِمِنَّا أَحْمَدُ أَخْبَرَ نَبِيٍّ قَدْ بَعَثْ . صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا حَجَّ لَهُ رَكْبٌ وَحَثَّ.

فَلَمَّا لَاحَ الصَّبَاحُ وَاتَّسَعَ الْإِيْضَاحُ أَخَذْتُ الْجِيْلَ فَإِذَا أَنَا بِقُسٍّ يَتَرَنَّمُ بِشِعْرٍ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ.

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللهُ قُسًّا إِنِّيْ لَأَرْجُوْ أَنْ يَّبْعَثَهُ اللهُ أُمَّةً وَحْدَهْ.

اَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم،

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ...

بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِى الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ وَنَفَعَنَا جَمِيْعًا بِالْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ، اِنَّهُ تَعَالٰى جَوَادٌ كَرِيْمٌ، مَلِكٌ بَرٌّ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ، فَاسْتَغْفِرُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

دوسرا خطبہ الخطبة الثانية Second Khutbah

اَلْـحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شُرُوْرِ اَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّآتِ اَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، ونَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، ونَشْهَدُ اَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، صَلَّي اللهُ تَعَالٰى عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارَكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا.

أَمَّا بَعدُ: وَقَدْ أَمَرَنَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَنْ نُصَلِّيَ عَلٰى نَبِيِّهِ الأَجْمَلِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى:

﴿اِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلٰى اٰلِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلٰى اَصْحَابِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلٰى اَزْوَاجِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ.

وَقَدْ اُمِرْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِالسُّنَنِ وَالْاٰيَاتِ: فَمَنْ صَلّٰي عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ،

مَنْ صَلّٰي عَلَيْهِ عَشْرًا أَوْ أَكْثَرَ، أَمَّنَهُ اللهُ يَوْمَ الفَزَعِ الْأَكْبَرِ،

مَنْ صَلّٰي عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُوْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ، وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَأَنْعَمَ،

مَنْ صَلّٰي عَلَيْهِ فِي الْـمَجْلِسِ، كَفَّرَ اللهُ مِنَ اللَّغَطِ فِي ذٰلِكَ الْـمَجْلِسِ،
مَنْ كَتَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ، لَمْ يَزَلْ فِي أَجْرٍ وَّثَوَابٍ مَا قُرِءَ ذٰلِكَ الْكِتَابُ،
فَمَنْ أَحَبَّ وَجْهَهُ الْكَرِيْمَ، كَانَ مَعَهُ فِيْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.
اِلٰهَنَا وَاِلٰهَ حَبِيْبِنَا! نَسْئَلُ مِنْكَ مُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا وَحَبِيْبِنَا صَلَّي الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فِي الْفِرْدَوْسِ الْاَعْلٰي، وَنَسْئَلُ مُرَافَقَةَ الَّذِيْنَ كَانُوْا مَعَ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ، اَلَّذِيْنَ كَانُوْا مَعَهُ بِمَكَّةَ فِيْ دَارِ الْأَرْقَمِ، وَنَسْئَلُ مُرَافَقَةَ الْـمُهَاجِرِيْنَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ بِإِحْسَانٍ، مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، وَمُرَافَقَةَ الَّذِيْنَ كَانُوْا مَعَهُ فِي الْغَزَوَاتِ وَبَدْرٍ وَّحُنَينٍ، وَ أَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالشَّيْخَيْنِ وَالْخَتَنَيْنِ.
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
عِبَادَ اللهِ! رَحِمَكُمُ الله، ﴿ اِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْـمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ،يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ﴾، اُذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ، وَادْعُوْهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَلَذِكْرُ اللهِ اَكْبَرُ، وَالله يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ.